

قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ٩)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

صباح الورد يا شباب معلش انقطعت اسبوع كده كان عندي دورة في بعض البلدان فانقطعت عليكم ان شاء الله نعوض كل هذا باذن الله اه هذا هو الدرس اه التاسع من قراءتنا لكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة - [00:00:16](#)

الامام ابن تيمية رحمه الله وصلنا الى حكاية آآ الى ذكر ابن تيمية رحمه الله اه حكاية مروية عن الامام مالك. وبين ابن تيمية ان اه اه عدم ثبوت الرواية - [00:00:34](#)

هنقرأ من اول فقرة اه اه ربعمية واربعة صفحة مية اثنين وتلاتين اه قال فدل ذلك على ان ما في الحكاية المنقطعة من قول استقبله واستشفى به كذب على مالك. مخالف لاقواله واقوال الصحابة والتابعين - [00:00:48](#)

وافعالهم التي نقلها مالك واصحابه ونقلها سائر العلماء اذ كان آآ احد منهم لم يستقبل لم يستقبل القبر للدعاء لنفسه فضلا عن ان يستقبله ويستشفع به يقول له يا رسول الله اشفع لي او ادع لي - [00:01:05](#)

آآ او يشتكي اليه المصائب في الدنيا والدين او يطلب منه في آآ من غيره او يطلب منه او من غيره من الموتى من الانبياء والصالحين او من الملائكة الذين لا يراهم ان يشفعوا له او - [00:01:24](#)

يشتكي اليهم المصائب فان هذا كله من فعل النصارى وغيرهم من المشركين ومضاهاهم من مبتدعة هذه الامة. ليس هذا من فعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ولا مما امر به احد من ائمة المسلمين. وان كانوا يسلمون عليه اذ كان يسمع السلام عليه من - [00:01:40](#)

قريبى ويبلغ سلام البعيد آآ احنا شرحنا كل هذا يا شباب في الدرس الماضي وقلنا ان هذه الحكاية او نقد الامام ابن تيمية لهذه الحكاية وهو واجب على الطالب ان يقرأ هذا النقد هو تقريبا يعني عشرين صفحة او عشر صفحات تقريبا يعني لو بدون - [00:02:02](#)

بدون الهوامش هيبقى تقريبا عشر صفحات. احب من طالب العلم ان يقرأ هذا النقد ويتدرب عليه. ما هي اوجه نقد ابن تيمية رحمه الله رحمه الله لهذه القصة. تقريبا انا شرحت الكتاب لاكثر من حداشر مجموعة - [00:02:24](#)

كل مجموعة ادرس لهم الكتاب احب منهم ان آآ يقرأوا هذه هذه القطعة من الكتاب وان يستخرجوا منها اوجه نقد ابن تيمية لهذه القصة فهو نموذج ممتاز جدا للتدريب طيب ندخل في صفحة مية ثلاثة وثلاثين. قال وقد احتج احمد وغيره بالحديث الذي رواه احمد وابو داود باسناد جيد - [00:02:40](#)

من حديث حيوة بن شريح المصري حدثنا ابو صخر عن يزيد بن عبدالله بن قصي اه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. وعلى هذا الحديث اعتمد - [00:03:06](#)

الائمة في السلام عليه عند قبره صلوات الله وسلامه عليه صلى الله عليه وسلم قال فان احاديث زيارة قبره كلها ضعيفة فان احاديث زيارة قبره كلها ضعيفة. لا يعتمد على شيء منها في الدين. ولهذا لم يروي اهل الصحاح والسنن شيئا منها. وان - [00:03:24](#)

كما يرويها من يروي الضعاف كالدردقطني كالدردقطني والبزار اه طبعا هذه فائدة حديثية مهمة يا شباب احنا اتفقنا ان احنا نستخرج من من قراءتنا الكتاب الفوائد الحديثية والفوائد الايمانية والفوائد - [00:03:45](#)

الاخلاقية والمنهجية وفوائض في الاستدلال والنظر والفرق. فهذه فائدة نفيسة جدا ان عدم وجود الحديث الذي هو في بابه عدم

وجود هذا الحديث في الكتب المشهورة كالكتب مثلا الستة ومسند احمد والموطأ - [00:04:02](#)

آآ ثم انها لا توجد الا في الكتب التي آآ لا تشتت الصحة او تروي بالاسانيد البعيدة مثلا فهذا من علامات ضعف الرواية فهو هنا استدل على ضعف الحديث بانه ليس موجودا في كتب السنن المعروفة. وكلمة السنن هنا يدخل فيها الجوامع ويدخل فيها الصحاح -

[00:04:22](#)

فهذه فائدة حداثية مهمة. قال واجود حديث فيها ما رواه عبدالله ابن عمر العمري وهو ضعيف. والكذب عليه ظاهر. الكذب عليه في

ظاهر الهاء هنا تعود على الحديث وليس على وليس على عبد الله العمري - [00:04:45](#)

الكذب عليه ظاهر يعني ان هذه الرواية يظهر عليها انها كذب. ستأتي هذه الرواية شباب لكن هنا فائدة مهمة جدا وهو آآ لا تلازم بين آآ

الحكم على الحديث بالوضع او الكذب وان يكون احد رواة الحديث كذابا او متهما - [00:05:01](#)

يعني ببساطة كده بعض الناس بيظن ان ما دام آآ احد العلماء حكم على رواية بانها موضوعة او كذب فهذا معناه انه لابد ان يكون في

الاسناد احد الرواة المتهمين بالكذب او الرواة الوضاعين. وهذا ليس صحيحا يا شباب لان الحكم بالكذب هو حكم على الرواية -

[00:05:21](#)

حيث يقطع الناقد ان هذه الرواية مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. آآ لكن هل هذا الكذب بقى كان بالتعمد او كان بالغفلة من

الراوي مش مشكلة. ممكن ان يكون الراوي ثقة ويروي حديثا موضوعا. من باب الغفلة. ويمكن ان يكون ضعيفا ويروي حديثا

موضوعا. ما فيش تلازم - [00:05:44](#)

بين الحكم على الراوي والحكم على الرواية. يمكن يكون الراوي ثقة وتكون روايته ضعيفة. يمكن ان يكون الراوي متوسطا وتكون

روايته من اصح الروايات ويمكن ان يكون ضعيفا وتكون روايته صحيحة - [00:06:05](#)

وهذا تكلمنا عنه كثيرا فهو هنا يقول ان ده اجود حديث ذكر في باب الزيارة اللي هي فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. كل

الاحاديث هذه ضعيفة واضح - [00:06:20](#)

وبعضها اشد ضعفا من بعض. لكن هو يقول يعني الحديث اللي ممكن يكون هو احسن حديث فيها هو ايضا ضعيف. والحديث يعني

آآ يظهر عليه الكذب قال مثل قوله من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياته. فان هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين. فان من

زار - [00:06:31](#)

في حياته يعني من زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وكان مؤمنا به كان من الصحابة لا سيما ان كان من المهاجرين اليه

المجاهدين معه فقد ثبت ان لاحزون الشباب ان ابن تيمية ينقد المتن - [00:06:56](#)

وهذه فائدة جميلة يا شباب. لان كثيرا من المستشرقين وجهلة آآ المخالفين للاسلام. آآ حينما ينتقدون علماء الحديث او يريدون

الطعن في السنة يقولون ان علماء السنة لم يكونوا يعتنون الا بالاسناد. وهذا باطل جدا. يعني - [00:07:10](#)

يعرفه طالب العلم من نظرة سريعة في كتب العلل اه فالائمة ينتقدون المتن كما ينتقدون الاسناد. بل احاديث كثيرة جدا جدا في كتب

العله انما انتقدت لكونها مخالفة آآ لكونها مخالفة للمعروف من القرآن والسنة. وان شاء الله قريبا آآ عندي دورة كده ان شاء الله في

اوسلو - [00:07:30](#)

الدورة دي ان شاء الله ان شاء الله احاول ان انا اسجلها لكم لانها تكون دورة متقدمة في علوم الحديث هتكون آآ فيها اربع كتب

هيكون فيها كتاب مقدمة مسلم ان شاء الله. وكتاب رسالة ابي داود لاهل مكة وكتاب التمييز للامام مسلم وكتاب شرح علل الترمذي

- [00:07:57](#)

كان يعتبر اهم كتب من تراث الائمة المحققين في الحديث. ان شاء الله احاول ان اسجل بالذات كتاب التمييز لمسلم لان هذا الكتاب

يتكلم عن انواع العلل التي كان يرد بها الائمة الاحاديث. ومن ضمنها امثلة في نقد الائمة - [00:08:16](#)

للمتن يعني انهم يردون الحديث مع مع كون الاسناد يعني صالحا. الاسناد جيد وكويس. لكن هذا المتن يخالف آآ اما او يخالف صحيح

السنة. او ثبت فيه التصحيف او التحريف او غير ذلك - [00:08:34](#)

فان شاء الله يعني احاول ان اتذكر لان عادة ما بهتمش بموضوع تسجيل الدورات وده للاسف فوت كثير جدا من الدروس لكن ان شاء الله المرة دي احاول ان انا اسجل هذه الدورة باهتمام - [00:08:51](#)

وان شاء الله انشرها لكم. وان كان هذه الكتب ستأتي معنا ان شاء الله احنا اتفقنا في دراسة تراث الائمة المحققين في علوم الحديث آآ سنبدأ بمقدمة مسلم وبعدين كتاب آآ الرسالة للشافعي رحمه الله. وكتاب جماع العلم ورسالة ابي داوود لاهل مكة وآآ - [00:09:06](#) الترمذي كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم الكفاية في اصول علم الرواية. للخطيب البغدادي الجامع لاخلق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي مقدمة ابن الصلاح وهكذا ان شاء الله آآ فابن تيمية هنا يريد ان ينتقد هذا المتن يا شباب. هذا المتن تضمن - [00:09:25](#)

امرين الامر الاول آآ فضل الزيارة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا معنى في في ذاته. لكنه اضاف ثوابا فقال من زارني في بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. فابن تيمية سينتقد هذا المتن بغض النظر عن ان الاسناد اساسا ضعيف جدا لكنه سينتقد هذا المتن - [00:09:45](#)

آآ قال رحمه الله وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احد احدهم ولا نصيفه اخرجه في الصحيحين. والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة باعمال مأمور بها واجبة كالحج والجهاد والصلوات الخمس - [00:10:06](#)

والصلاة عليه. فكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين؟ بل ولا شرع السفر اليه بل هو منهي عنه. يعني هو ينتقد هنا المتن من اكثر من يا شباب والله انا قلت لكم كثيرا ان كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وكتاب منهاج السنة النبوية هما افضل كتابين آآ ذكر فيها - [00:10:26](#)

فيهما ابن تيمية قواعد حديثية يعني ابن تيمية اعتنى جدا في هذين الكتابين بقواعد حديثية جره اليها الحديث في نقد كلام المخالفين سواء الرافضة اللي هم في منهاج السنة او في او هنا في الرد على يعني غلاة الصوفية او من نحى نحوهم في مسألة التوسل بجاه الانبياء والصالحين او آآ - [00:10:48](#)

آآ شد الرحال الى زيارة القبور ونحو ذلك. فابن تيمية هنا يقول مقتضى هذا الحديث ان من زار النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه صاحبي. واضح كده؟ وهذا وهذا باطل فان الانسان ما - [00:11:12](#)

مهما عمل من الاعمال الصالحة لا يمكن ان يبلغ درجة الصحابة حتى لو عمل الاعمال المشروعة. واضح؟ فما بالك اذا عمل عملا ليس مأمور به لا امر ايجاب ولا امر استحباب. بل هو منهي عنه - [00:11:28](#)

اللي هو يعني يقصد اللي هو شد الرحال الى آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال واما السفر الى مسجدي للصلاة فيه والسفر الى المسجد الاقصى للصلاة فيه فهو مستحب. والسفر للكعبة اه للحج فواجب - [00:11:43](#)

فلو سافر احد السفر الواجب والمستحب لم يكن مثل واحد من الصحابة الذين سافروا اليه في حياته. فكيف بالسفر المنهي عنه؟ كل هذا نقد يا شباب. طيب قال وقد اتفق الائمة على انه لو نذر ده اسمه استطرد يا شباب. الاستطرد - [00:11:59](#)

الاستطرد دائما بيبكون آآ له طرف خيط بالكلام فيعني هو خروج المؤلف عن الكلام الى غرض ثم الرجوع جوع الى الكلام. هو الان يتكلم عن نقد هذا المتن الذي متضمن آآ الثواب المبالغ فيه في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد بين انه لا يثبت في - [00:12:16](#)

فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حديث. خلاص؟ ثم بين ان هذا ان الانسان مهما عمل من الاعمال الصالحة لا يبلغ درجة الصحابة ثم تكلم عن انواع السفر وتكلم عن ان السفر الى المساجد الثلاثة آآ مستحب اذا كان للصلاة والدعاء ونحو ذلك - [00:12:40](#) آآ لكن بقى لو انسان نذر دي بقى ده استطرد يا شباب. قال وقد اتفق الائمة على انه لو نذر ان يسافر الى قبره صلوات الله وسلامه عليه او قبر غيره من الانبياء والصالحين لم يكن عليه ان يوفي بنذره. بل ينهى عن ذلك. سبق ان اخذنا ذلك الشباب في كتاب قاعدة عظيمة - [00:13:00](#)

في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الاوثان. واضح؟ وكذلك سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاخائية. اه انه اه ان هذا النذر لا يوجب عليه الوفاء به او لا يجب عليه الوفاء به - [00:13:21](#)

آ طيب قال ولو نذر السفر الى مسجده والمسجد الاقصى للصلاة فيه ففيه قولان. يعني النذر لو نذر ان يسافر الى المسجد الاقصى او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

للصلاة فيه قولان. واضح؟ طبعاً اخذنا كل هذا بتفاصيله في كتاب قاعدة عظيمة. عشان الشباب اللي ما حضروش معنا كتاب قاعدة عظيمة. قال عنه يجب ذلك وهو مذهب آ لا اقصد ففيه قولان للشافعي - [00:13:48](#)

هيا نقرأ الجمعة من اولها صفحة مية ستة وتلاتين يا شباب قال ولو نذر السفر الى مسجده والمسجد الاقصى للصلاة فيه ففيه قولان للشافعي يعني الشافعي له قولان قول بجواز ذلك والقول بعدم جوازه او بعدم الوفاء به يعني - [00:14:06](#)

اظهرهما عنه يجب ذلك. يعني يجب ان يوفي بنذره باعتبار ان هو نذر في الطاعة. وهو مذهب مالك واحمد. والثاني لا يجب. يعني الثاني من قول الشافعي في الوفاء بالنذر لمن نذر ان يسافر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

ان هو آ لا يجب عليه. وهو مذهب ابي حنيفة. لان من اصله الهاء تعود على ابي حنيفة ها؟ لان من اصله يعني من اصل ابي حنيفة انه لا يجب النذر الا ما كان واجبا بالشرع. المفروض لا يجب بالنذر - [00:14:42](#)

يعني في باء هنا انه لا يجب بالنذر الا ما كان واجبا بالشرع. يعني مذهب ابي حنيفة يا شباب انه لا يصح ان يلزم الانسان بنفسه اللي هو من باب النذر يعني - [00:14:58](#)

الا بشيء اصله في الشرع واجب واضح مثلا الحج واجب الصلاة واجبة. انما السفر الى المسجد هذا ليس واجبا. واضح كده قال واتيان هذين المسجدين ليس واجبا بالشرع فلا يجب بالنذر عنده. عنده الهاء تعود على ابي حنيفة. طبعاً هذه المسألة يا شباب لم يتوسع فيها ابن تيمية هنا - [00:15:10](#)

وان كان توسع فيها في كتب اخرى لكنه فقط استطرد آ فيها لينتقد المتن الذي يقول من زار النبي صلى الله عليه وسلم في بعد مماته فكأنما زاره في قال آ - [00:15:33](#)

ابن تيمية واما الاكثرون فيقولون هو طاعة لله. يعني اكثر العلماء يقولون آ ان هذا السفر طاعة لله فمن آ نذر ان يسافر فليوفي بنذره قال وقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:15:47](#)

قالوا اما السفر الى لاحظ كل هذا يتكلم في ماذا يتكلم في عشان لابد ان تكون دقيقا في معرفة سورة المسألة هو الان يتكلم عن من نذر ان يسافر سفر طاعة ان يسافر الى المسجد النبوي او المسجد الحرام او المسجد - [00:16:07](#)

الاقصى واضح كده؟ الان سيتكلم على من آ نذر ان يسافر الى القبور ان يشد الرحال الى القبور. اه يبقى احنا كده انتهينا من السورة الاولى. دخلنا في صورة جديدة. قال واما السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين فلا يجب - [00:16:29](#)

بالنذر عند احد منهم لانه ليس بطاعة. يبقى واضح كده يا شباب؟ يبقى احنا الان ننتقل من سورة لآخرى فاهمين كده الاول كنا نتكلم عن الزيارة بشكل عام اللي هي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وان الاحاديث فيها ضعيفة. وهذا الحديث اللي هو يعتبر يعني ماسك نفسه شوية هو - [00:16:48](#)

ايضا ضعيف وعلامات الوضع ظاهرة عليه. اللي هو من زار النبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته فكأنما زاره في حياته. انتقده ابن تيمية من اوجه آ ثم دخل في مسألة اخرى وهي من من نذر ان يسافر الى مسجده - [00:17:08](#)

ثم بعد ذلك من آ نذر ان يسافر الى قبور الانبياء والصالحين فهذا لا يجب عليه الوفاء بالنذر لان هذا ليس آ طاعة قال فكيف يكون ابك كلمة فكيف ده يا شباب هي نتيجة الاستطرد - [00:17:23](#)

خلاص كده يعني اه دائما لما بيكون في عالم بيستطرد لازم تعرف ان هذا الاستطرد له بداية وله نهاية. بدايته بدايته هي طرف الخيط اللي بدأ منه فهو بدأ يتكلم في مسألة الزيارة وشد الرحال والسفر وهل يفى بنذره ام لا؟ ثم سيعود للكلام مرة اخرى على -

المتن قال فكيف يكون من فعل هذا كواحد من شد الرحال يعني الناس اللي هي بتبرر آآ شد الرحال الى آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني السفر اليه وتجعل - 00:18:01

فهل هذا من الطاعة او الوفاء بالنذر فيه واجب آآ تجعل ذلك له تستدل بهذا الحديث اللي هو من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياته. فابن تيمية يقول لا ده هذا مقتضاه انه - 00:18:19

سيكون كالصحابة وهذا باطل. فيقول فكيف يكون من فعل هذا؟ يعني كيف يكون من فعل هذا الشيء الذي ليس مشروعاً؟ كيف يكون كواحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا مالك كره - 00:18:32

ان يقول الرجل زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعظمه. يعني استعظم ما لك هذا الكلام. وانا وضعت لكم رابط آآ فيديو جميل جدا كان فيه شاب آآ تقريبا سوداني او افريقي - 00:18:46

عمل فيديو جميل جدا. عمل فيه شكل المسجد النبوي. وازاي ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعلا لا يمكن ان يصل اليه احد يعني هذا الفيديو جميل جميل جدا انا حاولت كثيرا ان اشرح للشباب هذه الصورة لكن صراحة هذا الشاب جزاه الله خيرا عمل آآ -

آآ زي كرتون كده او خشب بيشرح فيه المسجد النبوي. انا وضعته في في الصفحة اللي هي اللي احنا بنتدارس فيها مع بعض يا شباب اللي هي صفحة آآ تراث الائمة - 00:19:23

المحققين جميل جدا لانه بيشرح لك خطوات اللي هي حراسة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يعني يكون وثنا يعبد من دون الله. فمممكن ان شاء الله احاول احطه لكم الرابط هنا - 00:19:33

عشان تتصوروا الفكرة. لذلك قال الامام مالك يعني كره الامام مالك ان يقول قائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يتمكن من ذلك. قال وقد قيل ان ذلك - 00:19:47

مكتوب ككراهية لأ هو ليه كراهية يعني حرف الكاف هنا غلط يا شباب الاولاني ده. وقد قيل ان ذلك لكراهية زيارة القبور. يعني العلماء مختلفون لماذا كره الامام ما لك ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل لكراهية زيارة القبور؟ يعني هم مختلفون - 00:19:57

في العلة يعني. وقيل لان الزائر افضل من المازور. كل هذا شرحناه يا شباب في كتاب قاعدة عظيمة يعني آآ هل الامام مالك كره ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم بناء على ان اساسا زيارة القبور كلها مكروهة؟ ام - 00:20:21

لان الزائر بيكون افضل من المزور. قال ابن تيمية وكلاهما ضعيف عند اصحاب مالك. يعني السببين دول مش هم ليس صحيحين كتعليم كراهة الامام مالك ان يقول القائل زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

قال والصحيح ان ذلك والصحيح ان ذلك يعني الصحيح ان ما لك كره ذلك لكذا والصحيح ان ذلك لان لفظ زيارة القبر مجمل يدخل فيها الزيارة البدائية التي هي من جنس الشرك فان زيارة قبور الانبياء وسائر - 00:20:52

على وجهين كما تقدم ذكر زيارة شرعية وزيارة بدعية تقدم ذكر هذا الشباب في الكتاب. قال فالزيارة الشرعية يقصد بها السلام عليهم والدعاء لهم كما يقصد الصلاة على احدهم اذا مات فيصلي عليه صلاة الجنازة فهذه الزيارة الشرعية. والثاني ان يزورها كزيارة -

مشاركينا واهل البدع لدعاء الموتى وطلب الحاجات منهم او الاعتقاده ان الدعاء عند قبر احدهم افضل من الدعاء في المساجد والبيوت او ان الاقسام بهم على الله وسؤاله سبحانه بهم امر مشروع يقتضي اجابة الدعاء. فمثل هذه الزيارة بدعة - 00:21:32

منهي عنها تقدم تفاصيل كل هذا يا شباب قال فان كان لفظ الزيارة مجملا فان كان يا شباب برضه دي بتكون نتيجة للاستطراد فان كان اه او فاذا كان فاذا كان لفظ الزيارة مجملا يحتمل حقا وباطلا عدل عنه الى لفظ لا لبس فيه كلفظ - 00:21:55

سلامي عليه. ممتاز جدا يا شباب اهي دي القاعدة يا شباب. القاعدة هي التعبير. التعبير عن المعاني الشرعية بالالفاظ التي لا لبس فيها

يعني ايه يا شباب؟ خليني اضرب لكم مثال واحد - [00:22:17](#)

عندنا مثلا يا شباب اظن حد وضع الرابط وضع الرابط اللي هو فيه تصوير آآ المسجد النبوي آآ اللي هو الشاب الافريقي اللي هو عمل المسجد النبوي بهذا الشكل هذا ممتاز جدا. واحب منكم ان تراجعوه. حتى تتصوروا الامر. خليني اتصور يا شباب لفظ - [00:22:32](#) آآ التعبير عن اخلاص العبادة لله هل نستعمل فيه لفظ الايمان او لفظ الاخلاص او لفظ التوحيد؟ لفظ التوحيد هو لفظ آآ نادر جدا في النصوص الشرعية لم يأتي الا في اه حديث او حديثين - [00:22:52](#)

واضح كده؟ آآ وهذا اللفظ دخله اجمال المعتزلة صاروا يستعملون هذا اللفظ في نفي صفات الله وافعاله في نفي صفات الله وافعاله فبالتالي صار هذا اللفظ فيه امران يجعل آآ استعماله لا ينبغي ان يكون يعني هو الشائع - [00:23:11](#) الامر الاول ان هو قليل جدا في النصوص لم يأت الا في حديث مثلا ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله وحديث اخر لبي النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - [00:23:34](#)

واضح؟ ممكن يكون اتى في حديث اخر لكن انا لا يحضرني الا هذين الحديثين. بينما بقى لفظ اخلاص العبادة لله هو لفظ واضح جدا في الدلالة ان يكون الدين كله لله وجاء في النصوص كثيرة جدا بلفظ آآ - [00:23:44](#) قل انما اودت ان اعبد الله مخلصا له الدين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قل الله اعبد مخلصا له ديني. يعني جاء بطرق متنوعة فانا في رأيي ان التعبير عن ان يكون الدين كله لله بلفظ الاخلاص اضبط من لفظ التوحيد. واضح؟ والامر الثاني ان -

[00:24:04](#)

المعتزلة استعملوا هذا اللفظ بدلالة نفي آآ الصفات والافعال عن الله تبارك وتعالى. فهكذا يا شباب كلما حاول الانسان ان يعبر عن المعنى بلفظ لا لبس فيه ولا اجمال ولا اشتراك كان اوفق لبيان المعنى المقصود - [00:24:24](#) طيب قال آآ ولم يكن لاحد آآ ان يحتج على مالك بما روي في زيارة قبره او زيارته بعد موته. فان هذه كل فان هذه كلها احاديث ضعيفة بل موضوعة لا لا يحتج بشيء منها في احكام الشريعة. يعني بيقول ابن تيمية ما ينفعش واحد ينكر - [00:24:42](#) على اه الامام مالك ان هو لو ان هو اه رد هذا اللفظ او كرهه بناء على ان في احاديث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن تيمية لان كل الاحاديث دي ضعيفة اصلا. واضح - [00:25:04](#)

اه قال والثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. هذا هو الثابت في الصحيح. ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال قبري وهو صلى الله عليه وسلم حين يعني في الحديث الثابت ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فبعض الناس جعلهما بين قبري ومنبري - [00:25:21](#)

فاهمين طيب آآ قال ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال قبري وهو صلى الله عليه وسلم حين قال هذا القول لم يكن قد قبر بعد صلوات الله وسلامه عليه. نلاحظ يا شباب ابن تيمية - [00:25:44](#)

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. لمعنى مقصود هنا لان بعض الناس يظنون ان ابن تيمية حينما ينهى عن شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

او ينهى عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم انه بذلك ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم في بين ابن تيمية ابدأ انه يحفظ للنبي صلى الله عليه وسلم قدره ويعظمه - [00:26:10](#)

يوقره وان هذا اساس في الدين وابن تيمية من اكثر من استدلل لهذا المعنى لكنه يبين لهم ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره انما يكون بالوحي وبالشرعية. والا لو كان - [00:26:20](#)

اي آآ مدح او اي آآ اي صفة تذكر في النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني تكون دلالة على حبه على ربنا له او تعظيمنا له حتى لو لم تثبت في الشرع لكان من ادعى ان المسيح اله يعني اكثر تعظيما ممن ادعى انه عبد ورسول - [00:26:34](#)

كل هذا ليس صحيحا. واضح؟ بل الله سبحانه وتعالى انكر على هؤلاء وحكم بكفرهم اذا يا شباب التعظيم والتوقير هو الاتباع. انك انت تتبع ما اثبتته الله للنبي صلى الله عليه وسلم. وما اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه او اخبر به عن نفسه - [00:26:54](#)

هذا هو الذي يعظم به ويوقر. اما ان نخترع طريقا نعظم به الانبياء والصالحين غير الطريق الذي شرعه الله. فهذا ليس تعظيم بل هو تكذيب لهم. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا. فالاتباع هو الذي يجعلك - [00:27:10](#)
وليا للنبي صلى الله عليه وسلم ويجعله وليا لك. يعني اه المؤمنون والمؤمنات وبعضهم اولياء بعض. واضح آآ قال ولهذا لم يحتج بهذا احد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه. ابن تيمية هنا يستدل استدلال جميل بيقول مما يؤكد ان لفظ الحديث الصحيح - [00:27:30](#)

هو ما بين بيتي ومنبري وليس ما بين قبري ومنبري ان الصحابة لما تنازعوا في اين يدفنون النبي صلى الله عليه وسلم؟ لم يحتج احد منهم بهذا الحديث لو كان هذا الحديث ثابتا - [00:27:50](#)
بهذا اللفظ لقال احدهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اذا ندفنه هنا. لكن لم يحتج احد منهم بهذا فدل على - [00:28:07](#)

ان هذا اللفظ ليس محفوظا. ايضا يا شباب هذا يدخل في آآ علل الحديث اللي هو النظر الى السياق التاريخي للرواية هذا مهم جدا يا شباب. زي ما كان في واحد آآ من يومين كده منزل منشور - [00:28:17](#)

يا كاتب ان آآ ان مش عارف النظرة المستقبلية بتعطي الانسان عمق استراتيجي. وكاتب تحته سفيان السوري. يعني سفيان السوري هو اللي ايه؟ هو اللي قال الكلام ده يعني فطبعاً يعني هبل يعني هو سفيان السوري اصلاً كان كانوا بيتكلموا بالالفاز دي العمق الاستراتيجي والنظرة المستقبلية والكلام ده كله تلاقيه واحد من بتوع التنمية البشرية هو اللي كاتب الكلام ده - [00:28:35](#)
وحاطط تحته سفيان السوري يعني. والله اعلم زي مسلاً واحد يجيب لك حديث فيه كلمة مليون طب هو العرب لم تكن تستعمل كلمة مليون دي ابدا فاهمين؟ فدي دي من العلامات اللي بيعرف بها ان الرواية باطلة - [00:28:57](#)

قال ولو كان هذا عندهم لكان نصا في محل النزاع. يعني محل النزاع يا شباب اللي هو الموضع الذي يختلف فيه وكلمة نص هنا مش معناها اية. وانما معناها دليل قاطع يعني. الدليل الذي لا يختلف فيه - [00:29:13](#)

قال ولو كان هذا عندهم لكان نصا في محل النزاع. ولكن آآ دفن ولكن دفن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه صلى وسلم بابي هو وامي صلوات الله عليه وسلامه. ثم لما وسع المسجد في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان نائبه - [00:29:28](#)

آآ وكان نائبه على المدينة آآ وكان نائبه على المدينة عمر بن عبد بن عبد العزيز امره ان يشتري الحجر ويزيد اذا ها في المسجد وكانت الحجر في جهة المشرق في جهة المشرق والقبلة فزيدت في المسجد ودخلت حجرة عائشة في المسجد - [00:29:48](#)

من حين اذ وبنوا الحائط البراني مسنما محرفا. شرح كل ده يا شباب هتلاقوه في الفيديو. صراحة الشاب يعني ابدع يعني شرح الفكرة دي كلها شرح واضح جدا لان انا صراحة ما كنتش متخيله اوي يعني. انا كنت متخيله بناء على رسمة عملها بعض اللي هو محقق كتاب الاسم - [00:30:08](#)

خنائية في الرد على الاخناوي وده من اخر الكتب الالفه ابن تيمية. وكان ابن تيمية سجن بسبب هذه المسألة ان هو يعني كان بينهي عن شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:28](#)

قصة كده ان شاء الله هنبقى نحكي فيها بعد كده المهم ان هو الراجل محقق الكتاب حاول يرسم المسجد. وانا فهمته تقريبا بنسبة مسلاً تمانين في المية. لكن بعد الفيديو بتاع الشاب ده صراحة فهمت الموضوع - [00:30:38](#)

اكثر لانه صور القبر يعني من اول القبر لحد وجوده الحالي الان فجزاه الله خيراً قال فانه ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي مرثد الغنوي انه قال صلى الله عليه وسلم لا تجلس على القبور ولا تصلوا اليها - [00:30:52](#)

لان ذلك يشبه السجود. لاحظ ان المعاني دي تكررت معنا كثيراً. قالوا لان ذلك يشبه السجود لها. وان كان المصلي انما يقصد الصلاة لله تعالى. وكما نهى عن اتخاذها مساجد آآ وكما نهى عن اتخاذها مساجد نهى عن قصد الصلاة عندها. وان كان

المصلي انما - [00:31:11](#)
يقصد الصلاة لله سبحانه وتعالى والدعاء له. فمن قصد قبور الانبياء والصالحين لاجل الصلاة والدعاء عندها فقد قصد نفس المحرم

الذي سد الله ورسوله زريعتيه. وهذا بخلاف السلام المشروع حسبما تقدم. يعني بيقول تصور بقى لو انك - [00:31:31](#) لو انك تعمدت ان الصلاة والدعاء عند هذه القبور او هذه او او هذه المشاهد فهذا هو عين المحرم. واضح؟ اه بخلاف السلام المشروع.

انك انت تكون عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فتسلم عليه - [00:31:51](#)

سلام المشروع عادي او تسلم عليه من اي مكان كنت فيه وتبلغ النبي صلى الله عليه وسلم آآ صلاتك وسلامك قال وقد روى سفيان الثوري عن عبدالله بن السائب عن آآ زافان عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في

الارض يبلغون - [00:32:09](#)

عن امتي السلام رواه النسائي وابو حاتم في صحيحه. ابو حاتم اللي هو ابن حبان يا شباب ابن حبان البوستي اه يعني كنيته ابو حاتم وفي صحيح اللي هو صحيح ابن حبان. قال وروي نحو عن ابي هريرة هذا فيه ان سلام البعيد تبلغه الملائكة. وفي الحديث المشهور

الذي رواه ابو الاشعث - [00:32:27](#)

الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض

علي يومئذ. فمن كان اكثرهم - [00:32:48](#)

فمن كان فمن كان اكثرهم ممكن اه فمن كان اكثرهم صلاة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم اه مني منزلة صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال وفي في مسند الامام احمد حدثنا شريح حدثنا عبدالله بن نافع عن ابن ابي ذر -

[00:33:00](#)

ذئب عن المقبوري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني رواه ابو داود. قال القاضي عياض - [00:33:25](#)

اه وروي وروى ابو بكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن

صلى اه ومن صلى نائما - [00:33:38](#)

ابلغته اه وهذا قد رواه يعني هو ابن تيمية هنا يحاول ان يأتي لك بالادلة الشرعية اه او بالادلة في الصورة الشرعية المسموح بها. انك

انت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه عند قبره اذا كنت بجوار القبر. او في اي مكان - [00:33:48](#)

فاذا كنت بجوار القبر يسمعك صلى الله عليه وسلم وان كنت بعيدا يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بصلاتك وسلامك. قال وهذا قد

رواه محمد بن مروان السدي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا هو السدي الصغير وليس بثقة. وليس هذا من حديث

الاعمش. ايضا هذا فهذه فائدة حديثية - [00:34:07](#)

ايضا. قال وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده عن موسى ابن محمد ابن حبان عن ابي بكر الحنفي حدثنا عبدالله بن نافع حدثنا علاء

بن عبدالرحمن سمعت الحسن ابن علي - [00:34:30](#)

آآ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي اذا صلوا

علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني - [00:34:45](#)

قال وآآ وروى سعيد بن منصور في سننه ان عبد الله بن حسين بن حسن بن علي بن ابي طالب رأى رجلا يكثر الاختلاف الى قبر النبي

صلى الله عليه وسلم قال له - [00:34:59](#)

يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا. عيدا يا شباب يعني ايه تعتادون المجيء اليه يعني وصلوا علي

حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. فما انت ورجل بالاندلس منه الا سواء - [00:35:12](#)

الاثر ده يا شباب تكلمنا عنه بالتفصيل في الكتاب السابق لمن يريد ان يراجع. تكلمنا عن هذا الاثر وعن الزيادات الموجودة فيه اه

بتفصيل في اه كتاب قاعدة عظيمة. فالشباب اللي ما حضروش معنا ممكن يراجعوا الكلام عن هذا الاثر. قال ورؤي هذا المعنى عن

علي ابن - [00:35:28](#)

حسين زيد زيد العابدين عن ابيه عن ابي عن علي ابن ابي طالب ذكره ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي الحافظ في في

مختاره الذي هو اصح من صحيح الحاكم. ابن تيمية كرر هذه الفائدة شوية لو تلاحظ - [00:35:47](#)

يقصد الضياء في المختارة اللي هو الضياء المقدسي له كتاب اللي هو المختارة وهو من الكتب اللي هي يعني اشترط فيها الصحة.

وابن تيمية اعطاك فائدة هنا ان حكم ابن تيمية عليه ان هو اصح من كتاب مستدرك الحاكم - [00:36:02](#)

قال وذكر القاضي عياض عن الحسن بن علي قال اذا دخلت فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تتخذوا بيوتكم - [00:36:16](#)

قبوراً وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ومما يوهن هذه الحكاية يعني رجع بقى شف ابن تيمية شباب لما تكلم

عن القصة اللي هي قصة آآ القصة المروية عن الامام ما لك - [00:36:26](#)

واضح؟ القصة دي موجودة يا شباب اجيبها لكم في الصفحة الكام عشان تركزوا معي القصة يا شباب صفحة مية واحد وعشرين

صفحة مية واحد وعشرين آآ ممكن نشوفها آآ اللي هي ثم ثم ذكر حكاية باسناد غريب منقطع رواها عن غير واحد اجازة -

[00:36:44](#)

الشباب اللي هي صفحة مية واحد وعشرين. شوفوا يا شباب احنا لما اعطينا واجب المرة اللي فاتت خدنا الواجب لحد صفحة مية

اتنين وتلاتين. لحد مية اتنين وتلاتين يبدو لك ان القصة كده نقدتها انتهى. لأ - [00:37:18](#)

هو عاد مرة اخرى لنقض القصة من القصة من وجه اخر اللي هي قصة الابه؟ قصة الامام مالك اللي هي آآ ناظر ابو جعفر امير

المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هي مناظرة حصلت بين ابي جعفر وبين الامام مالك - [00:37:33](#)

واضح كده القصة صفحة مية اتنين وعشرين يا شباب معنا لمن يريد ان يراجع. ابن تيمية انتقد هذه القصة من اوجه كثيرة جدا.

واضح لحد بقى ما جاء لوجه نقد آآ يعني بين الامام ما لك نفسه آآ يعني آآ انكر ان يقول رجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:37:51](#)

الاحتمالات الممكنة لهذه الكراهة. لماذا كره الامام ما لك هذا القول؟ واضح؟ بعد ما انتهى من هذه الواجهة من النقد عاد مرة اخرى عاد

مرة اخرى بوجه جديد ينتقد به الحكاية المروية عن مالك. صفحة مية سبعة واربعين. واضح كده يا شباب؟ عشان تعرف عشان تعرف

ان ممكن - [00:38:13](#)

احد الائمة المحققين وهو بيدرس مسألة ممكن يطول به الاستطراد ثم يعود مرة اخرى للمسألة الاولى. يبقى المسألة الاولى دي يا

شباب بدأها صفحة مية واحد وعشرين. ومستمرة معنا الى صفحة - [00:38:36](#)

مائة وسبعة واربعين فما بعدها فاهمين يا شباب؟ عشان كده قلت لكم ان نقد ان القصة دي نقدتها يصلح ان يدرس. يعني يصلح ان

تؤخذ هذه القطعة وتدرس للطلاب يهتمون بمهارات النقد والاستدلال. قال ابن تيمية ومما يوهن هذه الحكاية اللي هي الحكاية

المروية عن - [00:38:50](#)

ما لك اللي هي بدأت من صفحة مية واحد وعشرين. واستمر النقد بها الى صفحة مية اتنين وتلاتين ثم عاد لها ابن تيمية مرة اخرى.

قال ومما يوهن هذه انه قال فيها - [00:39:12](#)

يعني كأن الامام مالك قال اه ابي جعفر ولم تصرف وجهك عنه؟ يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم

الى الله يوم القيامة انما يدل ابن تيمية اللي هيتكلمها. انما يدل على انه يوم القيامة يتوسل الناس بشفاعته. وهذا حق كما تواترت به

- [00:39:24](#)

احاديث لكن اذا كان الناس يتوسلون بدعاءه وشفاعته يوم القيامة كما كان الصحابة يتوسلون بدعاءه وشفاعته في حياته فانما ذلك

طلب دعائه وشفاعته فنظير هذا لو كانت الحكاية صحيحة ان يطلب منه الدعاء والشفاعة في الدنيا عند قبره. خلاص كده؟ ومعلوم

ان هذا لم يأمر - [00:39:44](#)

يذكر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا سنه لامته. يعني ايه؟ يعني ايه يا شباب هذا الوجه؟ المفروض ان انا مديكم دي ايضا واجب

انتم تفكروا فيها. لكن انا احاول ابين لك الوجه ده - [00:40:06](#)

هو بيقول ابن تيمية بيقول ان مما يوهن هذه الحكاية مما يؤكد ان هذه الحكاية لم تثبت عن مالك ان المتن نفسه غلط المتن نفسه غلط ليه؟ لان فيه ان الامام مالك بيقول للرجل لما تصرف وجهك لما تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك - [00:40:16](#)
يعني ليه انت لو انت عايز تدعي بتستقبل آآ القبلة لأ هو بيقول له لأ استقبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل. فبيقول له ليه بقى؟ لان هو وسيلتك - [00:40:37](#)

وسيلة ابيك ادم يوم القيامة. فابن تيمية بيقول لو هو يقصد ان الناس يتوسلون بشفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم وبدعائه يعني في الدنيا بدعائه وفي الآخرة بشفاعته فهذا صحيح وهذا توترت به - [00:40:49](#)
في النصوص صحيح ما فيهموش مشكلة. بس بيقول بقى ان لو كان هذا هو المعنى يبقى المفروض كان يطلب منه الدعاء والشفاعة في الدنيا آآ عند قبره وما يعني لو كان هو ده المعنى المقصود. يبقى كانه بيقول له ايه؟ ادعي ادعي ربنا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او اطلب منه الشفاعة. وهذا لم - [00:41:04](#)

يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا سنه لامته ولا فعله احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا استحسنة احد من الائمة المسلمين لا مالك ولا غيره من الائمة - [00:41:25](#)

فكيف يجوز ان ينسب الى مالك الى مالك مثل هذا الكلام الذي لا يقوله الا جاهل لا يعرف الادلة الشرعية ولا الاحكام المعلومة بادلته الشرعية مع علو قدر مالك وعظم فضيلته وامامته - [00:41:35](#)
وتمام رغبته في اتباع السنة وذم البدع واهلها؟ وهل يامر بهذا او يشرع الا مبتدع؟ فلو لم يكن عن ما لك قول يناقض هذا لعلم ان انه لا يقول مثل هذا القول. ايضا يا شباب هذا من اوجه نقد القصة. ان الامام مالك طبعاً سبق. اللي احنا اخدناه الجزء اللي - [00:41:51](#)

اخذنا واجب سبق ان الامام ما لك يعني ثبت عنه ما يناقض القصة ابن تيمية بيقول بقى لو لم يثبت عن ما لك ما يناقض القصة لكان مالك ينزه عن هذه القصة التي تدل على جهل بالشريعة وجهل باللغة - [00:42:11](#)
وجهل وابتداع في الدين. واضح كده؟ ثم قال في الحكاية ايضا سينتقد الحكاية من وجه اخر. استقبله واستشفع به فيشفعك الله. هنا بقى ابن تيمية هينتقدها من حيث اللغة واضح يا شباب؟ قال والاستشفاء به معناه في اللغة ان يطلب منه الشفاعة كما يستشفع الناس به يوم القيامة. وكما كان الصحابة - [00:42:27](#)

تشفعون به يعني يطلبون ان يشفع لهم يعني. ومنه الحديث الذي في السنن ان اعرابيا قال يا رسول الله جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله فسبح - [00:42:52](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. وقال ويحك اتدري ما تقول؟ شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع به على احد من خلقه - [00:43:10](#)

وذكر تمام الحديث فانكر قوله نستشفع بالله عليك. ومعلوم انه لا لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله او يقسم عليه وانما ان يكون الله شافعاً الى المخلوق. يعني هذا هو الذي ينكر يعني - [00:43:22](#)

ولهذا لم ينكر قوله نستشفع بك على الله فانه هو الشافع المشفع. وهم وهم لو كانت الحكاية صحيحة ان انما يجيئون اليه لاجل طلب شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال في تمام الحكاية يقصد هم يعني الذين يحتجون بهذه القصة في - [00:43:39](#)
طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره. واضح كده قال وهم لو كانت الحكاية صحيحة انما يجيئون اليه لاجل طلب شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال في تمام القصة. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:43:59](#)

جاؤوك فاستغفروا الله الى اخر الآية. قال وهؤلاء اذا شرع لهم ان يطلبوا منه الشفاعة والاستغفار بعد موته. فاذا اجابهم فانه يستغفر لهم واستغفاره لهم دعاء منه وشفاعة وشفاعة ان يغفر الله لهم. واذا كان الاستشفاء منه طلب شفاعته - [00:44:13](#)
فانما يقال في ذلك استشفع به فيشفعه الله فيك. لا يقال فيشفعك الله فيه فاهمين كده؟ يعني هو ابن تيمية هنا بيتكلم عن الدلالة اللغوية. يعني في اللفظ هنا يا شباب في ينكر الحديث انكره من كذا جهة. انكره من جهة - [00:44:33](#)

في الاسناد ومن جهة انه يناقض آآ المعروف عن مالك وانكره من جهة انه بدعة في الدين وانكره من جهة انه مخالف للدالة الشرعية ثم هو الان ينكره من جهة اللغة. شوفوا موجود في الحكاية ايه يا شباب - [00:44:51](#)

صفحة مية سبعة واربعين. استقبله واستشفع به فيشفعك الله فابن تيمية بيقول لأ لو هو الكلام اللي انتم عايزين تقصدوه يعني انتم يعني حتى الذي كذب هذه القصة لا يفهم دلالات الالفاظ في اللغة. فاهمين كده يا شباب احيانا واحد بيكون كذاب وجاهل -

[00:45:06](#)

يبقى ده كذبه بيقتض بسرعة واضح فيقول واذا كان الاستشفاء منه طلبوا طلب شفاعتي يعني لو كانت كلمة الاستشفاء ان احنا نطلب منه شفاعته فانما يقال في ذلك استشفع به يعني كان الامام ما لك سيقول لهذا الرجل للرجل استشفع به فيشفعه الله فيك. هو

دي - [00:45:24](#)

لا يقال فيشفعك الله فيه ده كده المعنى غلط خالص. وهذا معروف وهذا معروف الكلام ولغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسائر العلماء يقال شفع فلان في فلان فشفع فيه. خلاص كده - [00:45:49](#)

فالمشفع الذي يشفعه المشفوع اليه يعني بيقول يا شباب احنا عندنا في الشفاعة ثلاث اطراف خلاص كده؟ عندنا في الشفاعة ثلاث اطراف اه في عندنا الشفيع الشفيع اللي هو ايه؟ اللي هو يشفع - [00:46:07](#)

والمشفع اللي هو ايه؟ اللي هو يطلب الشفاعة. والمستشفع به او المستشفع آآ او المشفوع اليه اللي هو الله سبحانه وتعالى. خلاص كده؟ فهم هنا قلبوا الكلام يعني الرجل الذي - [00:46:23](#)

اخترع هذه القصة لم يحسن آآ استعمال دلالات الالفاظ. المفروض يقول ايه استشفع به فيشفعه الله فيك يعني يقبل الله شفاعته فيك فاهمين؟ لكن هو قال فيشفعك الله فيه. ده كده ايه قلب المعنى. فابن تيمية بيقول ايه؟ يقال شفع فلان في فلان فشفع - [00:46:38](#)

حفيدي فالمشفع الذي يشفعه المشفوع اليه هو الشفيع هو الشفيع يعني ايه؟ يعني هو الذي قبلت شفاعته. المستشفع به خلاص المستشفع به يعني هو الذي جعلته شفيعا. اضرب لكم مثال يا شباب - [00:47:02](#)

بريرة مثلا كان في واحد يحبها اللي هو اسمه غيث في القصة. فهذا الرجل هي قالت له انا مش عايزاك. خلاص؟ فراحت للنبي صلى الله عليه وسلم آآ راح الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عشان يكون شفيعا له اليها - [00:47:20](#)

فهي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اتشفع ام تأمر القصة المعروفة؟ اذا هذا الرجل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم شفيعا فاهمين كده فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الشفيع وهو المستشفع به - [00:47:35](#)

يعني كلمة الشفع يا شباب اللي هو زوج عارفين الشفع والوتر. الشفع هو الزوج والوتر هو الفرض. فكأن الراجل عارف انت لما تروح تاخذ واسطة عشان تروح تشتغل مش انت بتاخذ واحد معك بتبقوا كده شفع بدل ما تروح لوحدهك بتبقوا ايه لو رحت لوحدهك تبقى وتر. لو رحت معك واحد يبقى كده انت بهذا هو شفيعة - [00:47:51](#)

اوكا فاهمين كده فيبقى الشخص اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيشفع له يبقى معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانه بيطلب شيع لهذا الشخص قال هو الشفيع وهو المستشفع به. لا السائل الطالب من غيره ان يشفع له. فاهمين كده؟ فان هذا ليس هو

الذي يشفع - [00:48:11](#)

فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الشفيع المشفع. ليس المشفع الذي يستشفع به الذي يستشفى يعني يعني الرجل هنا يطلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فبالتالي كان المفروض يقول له ايه؟ فيشفعه الله فيك. ده كلام جميل يعني يقبل الله شفاعته فيه. انما هو

بيقول فيشفعك الله فيه. طيب - [00:48:32](#)

وهل الرجل هو الذي شفع للنبي صلى الله عليه وسلم يبقى ده يؤكد ايه؟ ان الرجل الذي آآ اخترع هذه القصة لم يحسن آآ ان آآ لو لم لم يفهم دلالات الالفاظ. قال - [00:48:59](#)

ولهذا يقول في دعائي ربي شفيعني آآ فيشفعه الله فيطلب آآ من الله سبحانه ان يشفعه ان يشفع طالبي آآ شفاعتي اه او طالبي شفاعتي فكيف يقول واستشفع به فيشفعك الله - [00:49:13](#)

طيب قال وايضا فان طلب شفاعتي ودعائه يعني يبقى كده كده الخطأ ايه الخطأ هنا من جهة ايه يا شباب؟ الخطأ هنا من جهة اللغة الخطأ هنا من جهة اللغة ان ان هذه القصة جاءت وتحمل آآ علامات كذبها - [00:49:30](#)

من جهة الاسناد من جهة الانقطاع من جهة انها مخالفة للمأثور عن مالك. من جهة انها مخالفة للشرع. من جهة حتى اللغة قال وايضا فان طلب شفاعتي ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعاً عند احد من الائمة. ولا ذكر ولا ذكر هذا احد من الائمة -

[00:49:49](#)

الاربعة واصحابهم القدمات مهمة جدا اصحابهم القدمات لان من من اصحابهم المتأخرين من قال بذلك قال وانما ذكر هذا بعض المتأخرين. ذكروا حكاية عن العتبي آآ انه رأى اعرابيا اتى قبره وقرأ هذه الآية وانه رأى في اللي هي الآية اللي هي ايه؟ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:50:09](#)

والحكاية دي يعني ذكر المحقق ان هي رواها ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في كتاب مثير الغرام. باسانيد يعني ضعيفة موجودة عندكم في الحاشية اه وفي كتب يا شباب في كتاب اللي هو اسمه هدم المنارة تقريبا في احاديث التوسل والزيارة -

[00:50:32](#)

اه للشيخ عمرو عبدالمنعم سليم اتى فيه بكل الاحاديث في زيارة القبر آآ والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وبين انها كلها ضعيفة. والكتاب مفيد جدا طيب اه قال - [00:50:51](#)

آآ وانه رأى في المنام ان الله غفر له. اللي هي القصة يعني ان الرجل يعني ايه ذكر هذه الآية. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فمعه ان الرجل ذهب - [00:51:09](#)

الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني ودعاه او طلب منه الدعاء والشفاعة وان الله غفر له يعني. قال وهذا لم يذكره احد من المجتهدين من اهل المذاهب المتبوعين - [00:51:19](#)

المهم يا شباب ان اصحاب الائمة درجات اصحاب الائمة درجات. اولاهم درجات في النقل عنهم. بعضهم يعني ثبت في النقل وبعضهم يخطئ. وبعضهم يشذ او ينفرد. ايضا هم درجات من جهة العلم بالمذهب. اما من جهة النقل يا شباب او من جهة العلم بالايه؟

بالمذهب. قال وهذا لم يذكره احد من المجتهدين من اهل المذاهب المتبوعين الذين - [00:51:29](#)

يفتي الناس باقوالهم. ومن ذكرها لم يذكر عليها دليلا شرعي. يعني حتى الذي ذكر هذه القصة لم يذكر عليها دليلا شرعيا. ومعلوم انه لو كان ركزوا بقى يا شباب ايضا هذا من من ضمن نقد الرواية. شوفوا يا شباب الرواية نقدها بدأ معنا من صفحة كم؟ من صفحة مية واحد وعشرين. والى الان عدنا اكثر من ثلاثين - [00:51:55](#)

ستين صفحة ولا زال النقد لهذه القصة قال ومعلوم انه لو كان طلب دعائه وشفاعته واستغفاره عند قبره مشروعاً لكان الصحابة والتابعون لهم باحسان اعلم بذلك واسبق اليه من غيرهم. ولكن ائمة المسلمين يذكرون ذلك. وما احسن ما قال مالك لا يصلح اخر

هذه الامة - [00:52:16](#)

الا ما اصلح اولها يبقى ابن تيمية يا شباب ينتقد القصة اللي هي المشهورة الاخيرة دي الرجل الذي رأى في المنام آآ ان هو آآ يعني ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه غفر له القصة موجودة هنا يا شباب في في حاشية مير - [00:52:40](#)

صفحة مية تسعة واربعين فابن تيمية ينكر هذه القصة ويبين آآ من علاماتها كارتها انه لو كان هذا الدعاء معلوما للصحابة او كان يرجى الخير لكان الصحابة فعلوه. الصحابة وقعوا في ازمات كثيرة ووقعوا في مشكلات كثيرة. وجاءهم يعني قحط وجذب. ومع

ذلك لم يذهب احد منهم - [00:52:56](#)

الى هذا مما يؤكد انه ليس مشروعاً قال ابن تيمية ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدورها انهم كانوا يفعلون ذلك فمثل هذا الامام كيف يشرع دينا لم ينقل عن احد من السلف ويأمر الامة بان يطلبوا الدعاء والشفاعة والاستغفار بعد موت الانبياء والصالحين منهم

عند قبورهم. وهو امر لم يفعله احد من - [00:53:19](#)

سلف الامة واضح قال ولكن اه ولكن هذا اللفظ الذي في الحكاية يشبه لفظ كثير من العامة الذين يستعملون لفظ الشفاعة في معنى

التوسل فيقولون فيقول احدهم اللهم انا نستشفع اليك بفلان وفلان آآ نستشفع اليك بفلان وفلان اين توسل به؟ هنا ابن تيمية يا شباب
بقي - [00:53:43](#)

هيعمل ايه يحاول ان يحلل لماذا اخطأ هذا الرجل الذي اخترع هذه الحكاية فاستعمل لفظ الشفاعة فيما قبل لفظ التوسل. بصوا يا
شباب خلينا اشرح لكم الفكرة التوسل يا شباب التوسل سيكون فيه طرفين فقط. المتوسل والمتوسل اليه. انما الشفاعة فيها ثلاث
اطراف - [00:54:05](#)

خلاص كده؟ الشفاعة فيها ثلاث اطراف. الطرف الاول هو الذي يريد الشفاعة. والطرف الثاني هو المستشفع اليه. اللي احنا نريد ان
آآ يعني نريد شيئا منه خلاص والشفيع هو الذي نتخذه شفيعا - [00:54:33](#)

انما التوسل فيه طرفان شباب انسان بيتوسل الى الله مثلا بالعمل الصالح او يتوسل بالايمان يتوسل بالايمان او بالدعاء يبقى فيه
طرفين الانسان اللي هو طالب الوسيلة الذي يبتغي الوسيلة والمتوسل اليه. واضح؟ انما ففي ناس بقى بيظنوا ان الشفاعة ايضا فيها
طرفين. فيقول يا رب نستشفى - [00:54:51](#)

اليك بنبينا. غلط. الشفاعة يا شباب معناها ان النبي نفسه هو الذي يطلب من الله. مش انك انت تقول في غيابه تشفع بنبينا واضح
يبقى هم عملوا ايه يا شباب؟ استعملوا لفظ الشفاعة - [00:55:14](#)

استعملوا لفظ الشفاعة بمعنى التوسل ثم استدلوا بالنصوص التي تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع فاهمين كده الخطأ يبقى
الخطأ عندنا بدأ من ايه؟ ان هم ظنوا ان الشفاعة بمعنى التوسل. واتوا بالنصوص التي تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع -
[00:55:31](#)

فاستدلوا بها على التوسل بذاته فاهمين كده يا شباب طيب قال ويقولون لمن توسل في دعائه بنبي او غيره قد آآ تشفع به من غير ان
يكون المستشفى من غير ان يكون المستشفع به شفع له ولا دعا له. يعني احنا قلنا يا شباب ان الشفاعة معناها ان هو يدعي لك -
[00:55:51](#)

او يشفع لك. خلاص؟ انما آآ انك انت انك انت تروح آآ تروح للراجل الذي تطلب عنده الشفاعة وتقول له ان فلان يشفع وهو لم يأتي لك
يبقى لأ دي كده ما اسمهاش شفاعة ده اسمه توسل - [00:56:15](#)

فاهمين آآ قال بل وقد يكون غائبا لم يسمع كلامه ولا شفع له. وهذا ليس هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يبقى ده يؤكد
الشباب ان معرفة طالب العلم بالمعهود - [00:56:30](#)

من لسان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا امر اساسي في فقه الوحي والامام الشافعي رحمه الله في مقدمة كتاب الرسالة
بين ان بين ان فقه الوحي يتم بامرین. العلم بسنة العرب في الكلام. لان القرآن نزل بلسان العرب. واضح كده؟ وطبعا - [00:56:45](#)
المقصود هنا مش مجرد القواعد اللغوية لأ المقصود العلم باللسان بسنة العرب في الكلام. اوسع من مجرد ان الفاعل مرفوع والمفعول
به منصوب والكلام ده الامر الثاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فحديث النبي صلى الله عليه وسلم وبالعلم بلسان العرب يفقه
الانسان الوحي. لازم تبقى عارف اللسان الذي - [00:57:08](#)

تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ودلالات هذا اللسان. قال وهذا ليس هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلماء الامة. بل
ولا هو لغة العرب. فان الاستشفاع طلب الشفاعة - [00:57:27](#)

والشافع هو الذي يشفع اه للسائل فيطلب له ما يطلب من المسؤول المدعو المشفوع اليه. واما الاستشفاء بمن لم يشفع للسائل فطلب
له حاجة بل وقد لا يعلم بسؤاله فليس هذا استشفاعا لا في اللغة ولا في كلام من يدري من يقول. واضح كده يا شباب؟ يبقى خلينا
نركز بقى عشان نفهم - [00:57:40](#)

دلوقتي احنا عندنا شباب الشفاعة معناها ايه؟ انت يا عم عايز تتجوز بنت عمك ماشي كده فقمتم رايح لواحد كبير في المنطقة
عندهم قلت له ممكن يا عم الحاج تيجي تروح تكلم الراجل ده وتشفع لي عنده - [00:58:01](#)
راح الراجل معك او راح لوحده ما دام في ثلاث اطراف هنا ابو البنت اللي انت عايزها والراجل اللي هو الكبارة اللي عندكم في الحنة

اللي انت هتأخده. يبقى كده الراجل ده رايح يشفع لك. تمام كده في ثلاث اطراف انت - [00:58:19](#)
وابو العروسة والايه والراجل اللي رايح يشفع لك. لو الراجل راح بالفعل شفع لك يبقى دي اسمها شفاعه. راح اتكلم قال له ده والله ده
شاب كويس ده راجل محترم. تمام. انما لو انت رحت - [00:58:36](#)

لوحده بقي قلت له عشان خاطر الراجل الفلاني ده ممكن تجوزني بنتك دي ما اسمهاش شفاعه واضح يا شباب؟ ده اسمه كده نوع
من انواع التوسل يعني. وسيلة سؤال. فهمنا كده؟ يبقى الشفاعه ما تبقاش شفاعه - [00:58:48](#)
الا لو هو بنفسه راح شفع لك فهمنا كده؟ فتصور بقي ان هم بيطلقوا كلمة الشفاعه على معنى لم يدري به الشفيح اصلا طب ده مش
شفاعه ده اسمه توسل - [00:59:04](#)

كده يا شباب قال نعم هذا سؤاله به. ودعاء ودعاؤه ليس هو استشفاعا به. ولكن هؤلاء لما غيروا اللغة كما غيروا الشريعة. وسموا وهذا
استشفاء عن اي سؤال بالشافع صاروا يقولون استشفع به فيشفعك اي يجيب سؤالك به. وهذا مما يبين ان هذه الحكاية وضعها جاهل
- [00:59:20](#)

الشرع واللغة وليس لفظها من الفاظ مالك. كل هذا قرائن على بطلان هذه الرواية. يعني ابطالها من جهة الاسناد والمتن والشرع
والمعروف عن مالك واللغة يعني من كل الواجه. القصة دي يا شباب - [00:59:41](#)
تصلح قطعة يتدرب عليها طلاب العلم وتوضع في الاختبارات. ده لو كان عندنا اصلا جامعات تهتم بتكوين المهارات مهارة النقد والنظر
والاستدلال والعرض والتقرير والمناقشة ودفع الاشكالات ومناقشة المخالف ما فيش. هي الجامعة دلوقتي - [00:59:57](#)
انت بتعملي ايه؟ الجامعات والمعاهد بتعمل ايه بتديك ابحاس تلخصها او بتديك آآ بتديك مثلا منهج تحفزه تخش تكتبه. اذكر الدليل
على كذا اذكر اذكر كلها اعتمد على الحفظ. ما فيش تحريك. وده من اهم اسباب ضعف طلاب العلم - [01:00:16](#)
يعني ان الطالب بيطلع حافظ. يعني بيعتمد على مذهب التلقين مذهب التلقين والتحفيز والتسميع بس. لآ في مهارات كثيرة جدا.

ودي انا ذكرتها من ضمن معوقات نبوغ طالب العلم. ان هو - [01:00:35](#)
لا يهتم بتكوين المهارات لانه اساسا ما يعرفهاش. ما يعرفش المهارات اصلا فهذه القطع يا شباب مهمة جدا للتدريب على نقد المقالات
طيب قال نعم قد يكون اصلها صحيحا. يعني ممكن يكون حصل اصل القصة بس هو زيد فيها - [01:00:51](#)
ويكون مالك قد نهى عن رفع الصوت في مسجد النبي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا للسنة كما كان عمر ينهى عن
رفع الصوت في مسجده. ويقول مالك امر - [01:01:09](#)

بما امر الله به من تعذيبه وتوقيره ونحو ذلك مما يليق بمالك ان يأمر به كده يا شباب يعني ابن تيمية يقول يمكن ان تكون القصة في
اصلها صحيحة. ممكن عادي. مع ان انتم عارفين بيكون احيانا في قصة اصلها صحيح - [01:01:19](#)
لكن في ناس بقى تقعد تزود تحابيش فيها كده فاهمين هنا بقى ابن تيمية سيسطرطد ويذكر فائدة مهمة جدا يا شباب. يعني يا ريت
نعمل جنبها فائدة مهمة في الالفاظ. وتغيير دلالات الالفاظ - [01:01:36](#)
انا في رأي نيل دي من اخص فوائد الكتابة. احاول اقرأها بسرعة اه الاول اشرح لكم فكرتها يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول في في
الفقرة القادمة عشان انا مش مش هعلق عليها يعني اثناء القراءة مش هعلق عليها. الا بما يبين الاشكال. ابن تيمية يريد ان -

[01:01:51](#)
طبعا هو سيلتقط خيطا من هذه القصة. ان هذا الرجل الذي كذب هذه كذب في هذه القصة الرجل الذي كذب ثانياة واحدة الرجل الذي
آآ كذب هذه القصة هو جاهل باللغة - [01:02:08](#)

فيريد ابن تيمية هنا ان يذكر فائدة مهمة جدا وهو تغيير دلالات المصطلحات. مثل شباب المصطلح مصطلح الحقيقة اللي احنا تكلمنا
عنه مثلا في اول درس في هذه السلسلة لما تكلمنا عن شرح كتاب آآ - [01:02:31](#)
شرح كتاب العبودية. بينا ان لفظ الحقيقة في لسان العرب مش معناه ابداء هو اللفظ المشهور عندنا اللي هو بمعنى الحق او الصدق. لا.
الحقيقة هي ما يحق على الانسان - [01:02:48](#)

ان يحميه يقولون فلان حامى الحقيقة. يعنى يحمى حريمه ويحمى بيته وداره. والراية وهكذا فتغير هذا اللفظ تماما حتى لم يصل الناس يعرفون هذه الدلالة آآ وصار المنتشر ان الحقيقة بمعنى الحق او الصدق يعنى - [01:02:58](#)

الفاظ كثيرة جدا يا شباب تغيرت دلالتها ثم انتشرت الدلالة المتغيرة. ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك اذا اردت هنا في عندنا مقامان المقام الاول اذا اردت ان تتكلم انت وان تعبر على معنى لابد ان تعبر عن المعنى بلفظه الشرعي - [01:03:18](#)

اللائق به واضح كده الامر الثاني اذا كان هناك متكلم يتكلم بالفاظ فقبل ان تحكم على الالفاظ بالثبوت او النفي او بالقبول او الرد لابد ان تعرف دلالات الالفاظ عنده هو. لان ممكن يكون دلالة اللفظ عندك انت بمعنى وعنده هو بمعنى وهذا تكلمنا عنه كثيرا - [01:03:39](#)

طيب قال ابن تيمية رحمه الله ومن لم يعرف دي قاعدة مهمة جدا يا شباب. الاستطراد هيبدأ من هنا وهيستمر معنا تقريبا آآ سبع صفحات عايزكم تركزوا شوية فيه. قال ومن لم يعرف لغة الصحابة التي كانوا يتخاطبون بها ويخاطبهم بها النبي صلى الله عليه وسلم. وعادتهم في الكلام والا - [01:04:02](#)

الكلم عن مواضعه فان كثيرا من الناس ينشأ على اصطلاح قوم وعادتهم في الالفاظ. ثم يجد تلك الالفاظ في كلام الله او رسوله او الصحابة فيظن ان مراد الله او رسوله او الصحابة بتلك الالفاظ ما يريده بذلك اهل عادته واصطلاحه. فمن - [01:04:23](#)

كده يا شباب يعنى خليني اضرب لكم مثال بسيط لفظ العشق مثلا آآ صار يستعمل عندنا بمعنى زيادة الحب بينما لفظ العشق في بعض المواضع يأتي بمعنى العلاقة المحرمة. مثلا فاحيانا انت تستعمل هذا اللفظ في التعبير عن معنى الحب - [01:04:42](#)

او زيادة الحب. بينما هذا اللفظ ربما يدل على علاقة محرمة مع الحب. فاهمين؟ فانت لازم زي مسلا لفظ اللحمة يا شباب لفظ اللحم في القرآن اللحم يدخل فيه السمك - [01:05:01](#)

خلاص ربنا قال عن عن البحر يأكلون منه لحما طريا فالسمك يطلق عليه اللحم. لكن في عرفنا نحن السمك شيء واللحم شيء. يعنى يقول لك انت هتاكل سمك ولا لحمة ولا فراخ. مع ان الثلاثة لحمة. فاهمين كده - [01:05:14](#)

فاحيانا الانسان يفهم الوحي بلسان قومه يفهم الوحي بلسان قوم ذي ماذا؟ الذين جابوا الصخر بالواد. واحد قال لك جابوا يعنى هم راحوا جابوها. لا جابوا يعنى شقوا. الجيب هو الشق - [01:05:29](#)

في لسان العرب عشان منه الجيب. اما تحط ايدك في جيبك يعنى الجيب هو شق في البنطلون. فاهمين كده يبقى احيانا الانسان يفهم اللفظ الشرعي بالمعنى العرفي الذي صار عنده هو - [01:05:46](#)

يبقى ده مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف دلالات الالفاظ. طيب قال قال ويكون مراد الله ورسوله والصحابة مراد الله ورسوله والصحابة آآ خلاف ذلك. يعنى هو فهم على على معنى اهل - [01:06:01](#)

اهل بلده او اهل عرف زمانه بينما هو مخالف لذلك. قال وهذا واقع لطوائف من الناس من اهل الكلام والفقه والنحو والعامه وغيرهم. يعنى بيقول ان هذا الخطأ يعنى وقع فيه الجميع - [01:06:18](#)

حتى احنا لما اخدنا دروس المصطلح يا شباب بينا ان ممكن اللفظ يكون في عند علماء الحديث بمعنى آآ يعنى آآ ربما فيه بعد كبير عن المعنى اللغوي وان كان لابد ان يكون بينهما اشتراك ما. مثلا كلمة شيطان - [01:06:32](#)

كلمة شيطان بتدل على معاني الشر ومعاني الكذب والافتراء وو الى اخره. لكن بعض العلماء استعمل لفظ شيطان للتعبير على ثقة الراوي يعنى كأنه اتى بشيء لا يستطيعه البشر واضح كده؟ فيقول فلان شيطان. شيطان يعنى ثقة ثبت حافظ. او فلان لص يسرق الحديث. يقصد ان هو حينما يسمع الحديث يتلقاه - [01:06:51](#)

ويحفظه. فهذه الدلالات اذا لم تفهمها انت ربما ظننت ان هذا ذم في الراوي او او عيب في الراوي بينما هو من اعلى درجات القبول ان يوصف بانه شيطان بمعنى انه يحفظ ذاك كما يحفظ البشر. وهكذا يا شباب. اذا - [01:07:16](#)

لابد ان تفهم ان لكل قوم اصطلاحهم الخاص لكل علم اصطلاحهم. عمر هتمشي يا حبيبي فكل قوم اصطلاحهم. مثلا اهل اللغة لهم اصطلاح. اهل الاصول لهم اصطلاح. اهل الفقه. آآ حتى مذاهب الفكرية يستعملون الالفاظ - [01:07:34](#)

لابد ان تعرف لغة العلم. عشان كده يا شباب دايم بقول لكم ان طالب العلم الذي تربى على الابحاث المعاصرة وآآ اه المنشورات اللي

هي الوسائل التواصل واه وتلخيصات المشايخ والاشياء دي ولم يكن له ورد في تراث ائمة العلم - [01:08:00](#)
لا يمكن ابدأ ان يفهم لغة العلم. وسيبقى ضعيفا سطحيا مهما قرأ من ابحاث المعاصرة لابد ان تمر من طريق الائمة المحققين في العلم
الذي تطلبه. اذا كنت تقرأ بقى التفسير تقرأ اصول الفقه الفقه اللغة اه مصطلح الحديث لابد - [01:08:20](#)
ان تمر بكتب اهل هذا العلم والا صرت سطحيا ولا تعرف لغتهم. وستبقى عليك هذه الكتب صعبة وستبقى بليدا لانك ستتعود على
المعلومة الجاهزة السريعة التيك اوي عشان كده بقول لك لازم يكون لك ورد مصاحب في كتب الائمة المحققين. في كل علم بقى -

[01:08:40](#)

تقرأ للشافعي تقرأ لمحمد ابن آآ تقرأ للشيباني تقرأ للطبري للشاطبي لابن القيم لابن تيمية تقرأ طبعا الائمة الكبار مالك في الحديث تقرأ
يحيى ابن معين واحمد والدارقطني وهكذا. لازم - [01:09:00](#)
يكون لك ورد في قراءة تراث الائمة المحققين والا صرت بليدا. عشان كده انا حتى كتبت منشور بالامس ماشي يا حبيبي عادي آآ انا
كتبت منشور بالامس قلت ان الطلاب اللي بدأوا في طلب العلم بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. فيس بوك وواتساب وتليجرام
والحاجات دي. هم عايشين عليها - [01:09:20](#)

مهار اه ومهتمين بها وبقوا يشوفوا بقى فلان كتب ايه وفلان عمل ايه وبيتابعوا الدنيا كلها وبيفتحوا على ابواب على نفسهم الابواب
ده لا لا يمكن ان ينبخ في العلم. لأ وسائل التواصل دي كده بتخش تعرف انت داخل داخل تاخذ منها ايه وترجع - [01:09:42](#)
هو ايه اللي هيضيع عمره؟ وكثير منهم دلوقتي مهتم ان هو يكون له متابعين ويشوف بقى كم واحد عمل له اعجاب وازاي الناس
مقصرة معه يا ابني ده انت لسه بقى لك بقى لك سنة بتتعلم مهتم اوي دلوقتي - [01:09:59](#)
المتابعين ومهتم بالانتاج. انت يا ابني لسة في الاعداد اصلا ربنا وحده يعلم الى الان الواحد بيزاكر اكرت بكثير مما يعطي دروس. يعني
اذا كنت بعتي في في اليوم مسلا - [01:10:11](#)

الثلاث ساعات او اربع ساعات دروس متنوعة لمجموعات مختلفة. اه بزاكر عشر ساعات او اتناشر ساعة او خمستاشر ساعة كمان
لنفسى بتعلم. لاني عارف اني لسة مش عارف حاجة اصلا - [01:10:24](#)
فدلوقتي يطلع لك شاب يفتح بقى يعمل قناة الرسمية لفلان. وبعد كده يعمل قناة قناة فتاوى. وبعد كده يعمل قناة في
التليجرام. ويعمل قناة مش عارف على الزوم يدخل في مجموعة لفلان ويروح يخطب جمعة في بلد يركب آآ اتوبيس يقعد اربع
ساعات رايح واربع ساعات جاي. ايه يا عم الحاج؟ وبعد كده مستغرب يقول انا ازاي ما عنديش - [01:10:34](#)
تأصيل علمي. انت اصلا ما فيش. انت ضايع بيقى ما ينفعش يا شباب تفتح على نفسك ابواب تستنزف عمره وجهدك لان من عقد
حياته لا يمكن ابدأ ان يفلح في شيه من اهدافه. لابد ان تبسط الحياء من تبسيط الحياة ان تقطع كل - [01:10:57](#)
العلاقات التي تستنصف تستنزف تفكيرك وعقلك ضيق دائرة الانشغالات ومن ضمن الامور بقى المهمة انك انت يكون لك ورد في تراث
الائمة المحققين تقرأ وتندرب وتفهم كثير من الناس اللي ماشيين معايا مسلا بتابعهم - [01:11:17](#)
آآ اول ما بيقابلوا سؤال بيعته لي. طبعا برفض ان انا اجاوبه. لان انا شارط عليه ان هو قبل ما بيعت لي السؤال او الاشكال لازم يفكر
فيه هو ويتعب ويحاول - [01:11:37](#)

وبعد ما يحاول ويجتهد انا ممكن ان شاء الله احله معه ونفكر فيه وكمان مش بحله معه ده انا بديله مفاتيح عشان ما يتعودش على
الولادة فاهمين يا شباب طيب - [01:11:47](#)
وانا ذكرت كل هذه الافكار تجدونها ان شاء الله بتوسع تعال يا حبيبي بس في المطر ده المطر برا ده احسن هم كاتبين النهاردة ان
فيه مطر كثير في في محاضرة انا ذكرتها اللي هي معوقات نبوغ طالب العلم - [01:11:59](#)

اه ذكرت في في المحاضرة دي تقريبا اتنين وتلاتين سبب يقلل فرصة نبوغ طالب العلم. من اهم هذه الاسباب ان الانسان يعيش على
الكتب المختصرة وعلى رسائل الدكتوراه وعلى المنشورات والحاجات دي. ويضيع تراث الائمة تنقطع الصلة بهذا التراث - [01:12:29](#)
الائمة المحققون الشباب يعطونك ثلاث قيم كل قيمة منهم تستحق ان تتفرغ لتراثهم بسببها. القيمة الاولى الاخلاق والتقوى هو الايمان

انك لما بتقرأ لهؤلاء العلماء ستعرف يقينا انهم لا يمكن ان يكونوا بلغوا الامام الا بالايمان والتقوى - [01:12:48](#)

سترى التقوى والورع والصدق ظاهرة على كلامهم. الامر الثاني يا شباب وده امر خطير جدا. هو المنهجية في النظر والاستدلال كيف كانوا يصورون المسألة كيف يجمعون الاقوال كيف يناقشون الاقوال؟ كيف يصلون الى نتيجة؟ كيف يقررون تلك النتيجة -

[01:13:07](#)

يبقى دول الامرين الاوليين. واخر حاجة بقى هي الايه؟ النتائج التي وصلوا اليها يبقى انت بقى حينما تريد ان تأخذ النتائج فقط

المختصرة او تعيش على رسائل الدكتوراه اللي هي بتلخص لك البحث وتكتبه لك في ابواب والفصل الاول - [01:13:29](#)

الفصل الثاني وادلة القول الاول ما مش ممكن ابدأ ابدأ تنبل في العلم. لا يمكن يا شباب. تصور كده انت انت عايز تنزل

تتمرن تجري مثلا عشرة كيلو - [01:13:45](#)

لبست الترنج ولبست الكوتشي وطالع تجري. لقيت واحد بيقول لك انت رايح فين؟ فقلت له ده انا رايح آآ مثلا على طريق البحر.

بينك وبينه عشرة كيلو. انت عايز تاخذها رياض - [01:13:58](#)

فهو راح جه موصلك بالعربية. طب ما هو كده انت ما استفدتش حاجة. هو انت اساسا كنت عايز توصل للبحر؟ لأ. انت تريد ان تجري

الى البحر. يعني انت عايز - [01:14:08](#)

العشرة كيلو دول فهو لما خدك ووصلك لحد هناك يبقى كده الفائدة لم لم تحصل بالضبط يا شباب. حينما يعطي المعلم او الكاتب

النتيجة الى المتلقي بسهولة فهو بذلك يضر المتلقي. لذلك كل الدورات اللي انا بروحها او الدروس - [01:14:18](#)

بدرسها للشباب بخليهم هم اللي يفكروا في النتيجة ويوصلوا لها وبعدين اعلمهم كيف يقررونها. يعني انا بخليه يعني دي الدورات

الطبيعي ان هو اللي يقرأ في شاب منهم يقرأ والشباب كل واحد فيهم بيكون عليه دور انه يشرح ودور انه يعبر ودور انه ينقد ودور

انه - [01:14:36](#)

نستدل ودور انه يناقش ويحاور. هكذا تكون الدورة. كل ما يستطيع طالب العلم ان يصل اليه بنفسه. فمن الخطأ ان له المعلم هذا

يعود الطالب على الولادة حتى حتى مع ابنك عود ابنك ان هو يعمل هعود ابنك ان هو يروح يحاسب الراجل في المحل. عود ابنك

يروح يتكلم. عاوز ابنك يحل مشكلته - [01:14:56](#)

عود ابنك يعمل الحاجة هو. وقع ما تروحش تجري عليه وتقول له قم يا حبيبي يا بابا ما لك يا حبيبي؟ لأ خليه يقوم. آآ العجلة بتاعته

باظت حاول يخليه هو اللي - [01:15:21](#)

طلعها وهكذا انما انما تعويد انك انت تحل له المشكلة او او تملي عليه الافكار هذا يجعل شخصيته ضعيفة يبقى كل هذا يا شباب لماذا

تفرعنا فيه لان ابن تيمية هنا بيقول من لم يعرف لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولسان الصحابة ولسان الائمة لابد انه سيخطئ في

المسائل الشرعية. لازم - [01:15:31](#)

طيب قال واحنا في صفحة مية ثلاثة وخمسين يا شباب. قال واخرون لم واخرون يتعمدون وضع الفاظ الانبياء واتباعهم على معان

اخر. مخالفة لمعانيهم ثم ينطق بتلك الالفاظ يريدون بها ما يعنونه هم ويقولون انا موافقون للانبياء. طبعا هؤلاء قوم معروفون -

[01:15:56](#)

ودول يا شباب على فكرة موجودين. هذه الطوائف موجودة حتى مثلا الليبرالية الليبرالية العربية او العلمانية العربية حينما مثلا

يستعملون لفظ الديموقراطية بمعنى الشورى ويضحكوا على الناس ويستدلون بنصوص الشورى. لأ الديموقراطية مش هي مش هي

الشورى ابدأ. الشورى شيء والديموقراطية شيء اخر. الديموقراطية الغربية - [01:16:18](#)

بلا يكاد يكون بينها اساسا اي وجه تشابه فهم يأتون بالنصوص وامرهم شورى بينهم المعنى ده ويستدلون به على فكرة الديموقراطية

الغربية من اولها لآخرها بكل تفاصيلها. واضح وهذا كذب وتديس - [01:16:42](#)

فهنا يا شباب؟ كان هذا موجودا قبل ذلك. آآ عند المناطق آآ او عند الفلاسفة الاسلاميين الفارابي والكندي وابن سينا وابن رشد.

والغزالي دخل فترة معهم كانوا يستعملون المعاني آآ المعاني المنطقية الفلسفية التي جاءت عن ارسطو. ويستدلون لها - [01:16:57](#)

الشرع ويلبسون على الناس. يعني كثير منهم كان يفعل ذلك تعمدًا. والفراي عاب على كثير من الناس الذين لم يحسنوا الترويج لعلم المنطق قال لهم انتم كرهتوا الناس في المنطق احنا عايزين نحبيهم فيه. منطق ارسطو. قال لهم انتم كرهتوهم من جهتين. الجهة الاولى انكم انتم اه يعني - [01:17:17](#)

عملت المنطق بنفس الفاظ المنطق. وكان الصحيح انكم انتم تستعملوه بالفاظ الايه؟ الفاظ يفهمها العرب. طب الامر الثاني انكم انتم صعبتم المنطق المفروض تزكروا تسهلوا المنطق على الناس عشان يحبوه. وكان الفارابي - [01:17:39](#)

له يد كبيرة جدا في نشر المنطق بهذه الطريقة. اللي هي محاولة تبسيط وتسهيل المنطق وتسهيل لغة الكلام فيه. فاهمين كده يا شباب زي بالضبط كده لما واحد يعمل مسلسل او فيلم على معنى معين. يعني مثلا الذين الناس اللي عائرة تنشر مثلا الفواحش والفجور بيعمل ايه - [01:17:55](#)

بيعمل لك مسلسل ويجب لك البطل فيه مثلا انسان صايع وبايز بيشرب مخدرات وبيزني وبيعمل كذا وكذا بس هو في نفس الوقت انسان طيب وانسان كان شهم وواقف بيقف مع الناس فيمرر لك هذه الافكار من خلال المسلسل. لو احنا بقى جينا فيلسوف قعد يحكي - [01:18:15](#)

وليل نهار مع الناس الناس مش هتفهم كلامه. لو عايزين ننشر هذه الافكار عن طريق الفيلسوف. فبالتالي يا شباب الصحافة والاعلام مسلسلات الافلام المقاطع الفيديو كل هذا سبب في نشر الافكار. لذلك اذا كان هؤلاء يستعملون - [01:18:35](#)

فهذه الامور اه في في نشر افكار باطلة وتزوير التاريخ وغير ذلك. فكل من استعمل هذه الامور بضوابط شرعية لنشر الحق فهو على سبيل عظيم وعلى ثغر عظيم في الاسلام - [01:18:53](#)

كل من استعمل الاعلام والصحافة ووسائل التواصل ومقاطع الفيديو في نشر الحق باللغة باللغة التي يفهمها الناس كل من فعل ذلك فهو فهو محسن آآ الى آآ الى نفسه والى الناس. طيب - [01:19:10](#)

قال وهذا موجود في كلام كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية ومن ضاهاهم من ملاحدة المتكلمة والمتصوفة. اه مثل من وضع اه المحدث والمخلوق والمصنوع على ما هو معلول وان كان عنده قديما ازليا. ويسمي بذلك ويسمي بذلك الحدوث الذاتي -

[01:19:29](#)

المفروض يسمي ذلك هو كاتب يسمي بذلك. لا هي يسمي ذلك الحدوث الذاتي. ان شاء الله الشباب هياتي معنا شرح هذه المعاني حينما نتكلم على آآ مسألة تسلسل الحوادث ومسألة آآ - [01:19:49](#)

يعني الرد على الملاحدة المتفلسفة من الصوفية وغيرهم سيأتي معنا ان شاء الله. ابن تيمية هنا لم يتعرض للمسألة لديك لا اتوسع فيها. انا احب ان اتوسع في كل مسألة - [01:20:07](#)

حينما يأتي ظرفها المناسب اه حتى لا نخرج عن مقصود الكتاب. هو فقط ذكر هنا امثلة لبعض الملاحدة او الفلاسفة الذين يستعملون الفاظا بدلالات مختلفة زي ما كده يا شباب يستعملوا لفظ الدولة المدنية آآ بمعنى ان هي الدولة متحضرة. بينما الدولة المدنية عند من

وضع هذا المصطلح تعني - [01:20:17](#)

الدولة التي لا تحكم بمقدس يعني ليس هناك مرجعية مقدسة لا من الاخلاق ولا من الدين واضح كده وانما يحكم الناس انفسهم بانفسهم بما يسنون من من القوانين. فهم يضحكون على الناس حتى كان في واحد راسم رسمة جميلة كده - [01:20:40](#)

زي حصانة ريادة حصان طروادة فكرته ان فكرته معروفة يعني. لكن هو يريد ان يقول ان العلمانيين العرب ادخلوا الفجور والفسق الخمور والدعارة تحت اسم المدنية والحضارة والتقدم. واضح قال ثم يقولون نحن نقول ان العالم محدث وهو آآ مراده. يعني يقولون

ان العالم محدث بمعنى ايه؟ بمعنى آآ معلول - [01:20:57](#)

آآ وان كان يقصدون ان هو ازلي وقديم. فانت اول ما يقولوا لك العالم محدث تقول طب كويس ده العالم محدث يعني مخلوق. لا هم يريدون بالمحدث انه كذلك ازلي يعني انه معلول لله. ناتج عن الله وان كان ازليا كما الله ازلي. يعني يقولون ان العالم قديم. تفاصيل

هذه الامور يا شباب ستأتي معنا ان شاء - [01:21:29](#)

قال ومعلوم ان فضل ان لفظ المحدث بهذا الاعتبار ليس لغة احد من الامم. انما المحدث عندهم ما كان بعد ان لم يكن. يعني هم يستعملون كلمة المحدث بغير الدلالة المعروفة كما استعملوا لفظ المنطق يا شباب. المنطق في لسان العرب اما بمعنى النطق اللي هو الكلام يعني. تعلمنا منطق الطير - [01:21:49](#)

اول منطق بمعنى الحزام اللواء ذات ذات النطاقين. فهم بقى استعملوا المنطق بمعنى الفهم والتفكير. وده استعمال مش معروف عند اهل اللغة طيب قال وكذلك يضعون يقول لك الانسان حيوان ناطق يعني حيوان مفكر. قال وكذلك يضعون لفظ الملائكة على ما يثبتونه من العقول والنفوس وقوى النفس - [01:22:11](#)

ولفظ الجن والشیاطین على بعض قوى النفس. ثم يقولون نحن ثبت ما اخبرت به الانبياء واقرب به جمهور الناس من آآ من الملائكة والجن والشیاطین يعني هم يقولون نحن ثبت الجن والملائكة والشیاطین بينما هم يثبتون بها معاني اخرى - [01:22:33](#)

يبقى كل هذه امثلة يا شباب على في اتجاهين يا شباب من غير من غير المعاني الشرعية فعبر عنها بالفاظ غير شرعية. يعني يأتي لمعنى شرع مثلا اثبات الصفات فيسميه تجسيما - [01:22:49](#)

يبقى هو كده ايه؟ حرف هو اسمه اثبات. خلاص ولله الاسماء الحسنی اول آآ يفتح علي بمحامد لم اكن احسنها. فالله له اسماء ومحامد نثبتها. فهم يسمون هذا اثبات تجسيما - [01:23:05](#)

عشان يكرهوك في ايه في هذا المعنى. يبقى ده الاتجاه الاول تسمية المعاني الشرعية بالفاظ محدثة او الفاظ آآ خطأ. الاخر بقى يا شباب استعمال المعاني غير الشرعية بالالفاظ الشرعية. يعني يكون المعنى - [01:23:20](#)

باطل ويعبرون عنه بلفظ شرعي كما استعملت المعتزلة لفظ التوحيد والعدل. هو لفظ شرعي التوحيد والعدل. تقصد العدل ان الله لم يخلق افعال العباد. وتقصد بالتوحيد انه نفي الصفات والافعال. فاهمين يا شباب؟ يبقى نوعان من الانحراف. الاول - [01:23:39](#)

تعبير عن المعنى الشرعي بلفظ غير شرعي. والثاني التعبير آآ التعبير باللفظ الشرعي عن المعنى غير الشرعي قال ومن عرف مراد الانبياء ومرادهم علم ومرادهم اللي هو مراد الذين حرفوا يعني علم بالاضطرار ان هذا ليس هو ذاك - [01:23:59](#)

مثل ان يعلموا مرادهم بالعقل الاول وانه مقارن عندهم لرب العالمين ازلا وابدا وانه مبدع لكل ما سواه او بتوسطه حصل كل ما سواه يعني هم يقولون ان العقل الاول هذا هو الذي نتج عنه العالم. يعني انه قديم بقديم الله. كل هذه التفاصيل ستأتي معنا ان شاء الله في وقتها. قال والعقل الفعال وقال والعقل الفعال - [01:24:20](#)

قالوا عندهم عنه يصدر كل آآ كل ما تحت فلك القمر ويعلم باضطرار من دين الانبياء انه ليس من الملائكة عندهم من هو رب من هو رب كل ما سوى الله ولا آآ رب كل ما تحت فلك القمر ولا من هو قديم ازلي ابدى لم يزل ولا - [01:24:42](#)

لا يزال يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هذا الذي وصلوا اليه من نتائج يخالف دين الانبياء. لا ندخل في التفاصيل انا يا شباب ويعلم ان الحديث الذي كل هذا استطراد شباب. يعني استطراد داخل الاستطراد. فاهمين؟ عارف انت كده كنت احيانا تحضر خطبة جمعة لشخص مسلا يقول لك ايه - [01:25:02](#)

هذا الحديث اه رواه البخاري. المفروض ان هو هيتكلم عن الحديث بقى يقول والبخاري وهو امام من ائمة المسلمين. وهو امام من ائمة علم الحديث حديث وعلم الحديث هو علم كذا وكذا. يبقى شف بينتقل من استطراد لاستطراد. فاهمين كده يا شباب -

[01:25:20](#)

فابن تيمية هنا يعني في الاصل هو يستطرد عن ماذا يستطرد؟ كان يتكلم عن قصة الامام ما لك. خلاص وبين ضعف هذه القصة من وجوه ومن ضمن الوجوه آآ ان هذا الرجل الذي اخترع هذه القصة جاهل بدلالات الالفاظ. ثم استطرد ليبيين - [01:25:38](#)

خطأ من يعبرون عن المعنى الشرعي بلفظ غير شرعي او يعبرون بلفظ شرعي عن المعنى غير الشرعي. ثم سيستطرد ايضا ويذكر امثلة ومن جملة الامثلة ذكر فكرة الايه اه كلام بعض المتكلمين او الفلاسفة ان الله اول ما خلق خلق العقل. وسيرد على ذلك. قال

ويعلم ان الحديث الذي يروى اول ما خلق الله العقل حديث - [01:25:58](#)

باطل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لو كان حقا لكان حجة عليهم فان لفظه اول ما خلق الله العقل بنصب اول ما خلق الله

العقل بنصب الاول على الظرفية يعني اول هنا هي ظرف - 01:26:24

مش مبتداً فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فادبر. فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم علي اء منك فبك اخذ وبك اعطي وبك

الثواب وبك العقاب. وروي لما خلق الله العقل - 01:26:38

فالحديث لو كان ثابتاً. طبعاً الحديث ده موضوع يا شباب. حديث موضوع وباطل. لكن ابن تيمية بيقول تنزلاً يعني. قال فالحديث لو كان ثابتاً كان معناه انه يخاطب العقل في اول اوقات خلقه وانه آآ خلق قبل غيره وانه تحصل به هذه الامور الاربعة لا كل المصنوعات.

يعني بيقول حتى هذا الحديث - 01:26:58

وثبت فانه حجة عليهم. حجة على هؤلاء الذين زعموا ان العقل هو رب كل شيء. سيأتي معنا تفاصيل هذا ان شاء الله يا شباب لكنها

ليست مقصودة هنا. قال والعقل في لغة المسلمين مصدر عقل يعقل عقلاً - 01:27:18

ويراد به القوة التي بها يعقل وعلوم واعمال تحصل بذلك لا يراد بها قط آآ في لغة جوهر قائم بنفسه. فيعني العقل يا شباب العقل

هذا عمل. العقل عمل من اعمال القلب - 01:27:35

مثلاً ان الرؤية عمل من اعمال العين. واضح وانا شرحت لكم ده يا شباب في في ورقات صغيرة عملتها تقريبا عشرين ورقة هي

وسائل المعرفة في الاسلام. حتى في اول درس امراض القلوب وشفائها لما خدناها في في هذه السلسلة. كان تقريبا هو الكتاب

السابع مع - 01:27:54

انا شرحت لكم فكرة ان العقل هو عمل من اعمال القلب. العقل اللي هو بمعنى التدبر والنظر والتفكير. هذا عمل من اعمال القلب. افلم

يسير في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - 01:28:14

واضح كده؟ آآ فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها آيات كثيرة جدا واحاديث تثبت ان العقل هو عمل من اعمال القلب مثل التدبر

والنظر والتفكر وهكذا ابن تيمية بيقول - 01:28:27

ان هؤلاء يقصدون بالعقل جوهر قائم بنفسه كأنه آلة او حاسة. والصواب انه ليس آلة ولا حاسة يا شباب. العقل للقلب مثل للبصر

للعين العين هي الآلة. كما ان القلب هو الآلة - 01:28:42

العين تبصر وترى والاذن تسمع والانف تشم واللسان يزوق كذلك القلب يعقل. واضح كده قال وعلوم واعمال فلا يمكن ان يراد

هذا المعنى بلفظ العقل. قال مع ان قد بينا في مواضع اخرى فساد ما ذكروه من جهة العقل - 01:28:59

صريح وان ما ذكروه من المجردات والمفارقات ينتهي امرهم فيه الى اثبات النفس التي تفارق البدن بالموت. والى اثبات ما تجرده

النفوس من المعقولات القائمة فهذا منتهى ما يثبتونه من الحق في هذا الباب. يعني ابن تيمية رد عليهم في كتب كثيرة جدا ستأتي

معنا باذن الله يا شباب - 01:29:20

مثل كتاب مثلاً درء تعارض العقل والنقل وكتاب الرسالة الصفية والاصفهانية. آآ ومثل كتاب كذلك بيان الجهمية وكتاب آآ المسائل

الاسكندرانية الاسكندرانية اللي هي آآ بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة واهل الالحاد - 01:29:37

كل هذا سيأتي معنا ان شاء الله. نذكر فيه تفصيلاً في الرد على الذين جمعوا بين الالحاد والفلسفة والتصوف قال والمقصود هنا اول

ما يقول لك المقصود هنا يا شباب تعرف ان ما تقدم هو استطراد. ومجرد مثال. المقصود هنا ان كثيراً من كلام الله ورسوله يتكلم به -

01:29:57

من يسلك مسلكهم ويريد مرادهم لا مراد الله ورسوله. كما يوجد في كلام صاحب الكتب المضمون بها على غير اذن. المضمون بها

وغيره. آآ تقدم معنا يا شباب طبعاً هو - 01:30:16

يعني هو يقصد هنا الغزالي ونحوه. وسيأتي معنا ان شاء الله آآ في نقد آآ هذا الكلام يعني ابن تيمية سينتقد آآ هذا الكلام. ان هم اتوا

بالفاظ شرعية وعبروا بها - 01:30:30

اه عن معاني غير شرعية او معاني لا تدل عليها قال آآ مثلاً ذكره آآ في اللوح المحفوظ حيث جعله النفس الفلكية ولفظ القلم حيث

جعله العقل الاول يعني يأتي بلفظ مسلاً شباب لفظ الآيه؟ لفظ - 01:30:45

ميزان ويقول الميزان هذا هو منطق ارسطو. فاهم الله الذي انزل كتاب الحق والميزان. هذا لفظ شرعي الميزان. فيقوم هو يا شباب يقول لك اه الميزان ده هو منطق ارسطو - [01:30:59](#)

فاهمين كده يعني يأتي بلفظ شرعي ويعبر عنه بمعنى غير شرعي حتى يمرره بين الناس. فاهمين كده يا شباب؟ يعني لانه عارف ان الناس لا تقبل الا اللفظ الشرعي فيقوم هو بقى يعمل ايه؟ زي دلوقتي ما في مسلا حاكم ظالم جبار طاغية عشان يمرر آ عشان يمرر ظلمه بيعمل ايه - [01:31:11](#)

بيجيب مثلا ممثلين او فنانيين فيبقى دول كده ايه بيرضوا الطبقة اللي بتحب المسلمين والفنانين. ويجيب شيوخ آ يعني باعوا دينهم وشيوخ نصابين وكدابين فيخليهم ايه معه في الكدر او في الصورة بحيث ايه ان الصورة تكتمل كده. آ الناس اللي عايزة الممثلين - [01:31:31](#)

اهم جابوه. عايزين لعبية الكورة يجيبوهم. عايزين آ شيوخ يجبوهم. عايزين صحفيين يجيبوهم. بحيث ان دول اسلحته في نشر الباطل فاهمين كده طيب آ قال ايضا من ضمن الاشياء اللي عملوها ولفظ الملكوت والجبروت والملك حيث جعلوا جعل ذلك عبارة عن النفس والعقل - [01:31:50](#)

ولفظ الشفاعة حيث جعل ذلك فيضا يفيض من الشفيق على المستشفع وان كان الشفيق قد لا يدري وسلك في هذه الامور آ ونحوها مسالك ابن سينا كما قد بسط في موضع اخر. يعني سيأتي معنا ان شاء الله هذا في كتاب الاستغاثة اللي هو الكتاب اللي بعد ده مباشرة يا شباب. انا احببت ان انا اتي بالكتب المهمة كلها وراء بعض - [01:32:16](#)

اه لان احنا الحقيقية دي يا شباب اللي احنا بدأنا فيها تقريبا متين وستين رسالة. خلصنا منها سبعة وتلاتين رسالة ولله الحمد لكن في رسائل منها سهلة يعني ممكن في يوم واحد ناخذ خمس رسائل مثلا لانها بتكون مختصرة - [01:32:39](#) فمش كل الرسائل كبيرة. فانا اخترت ان احنا نعجل بالكتب المركزية مثل هذا الكتاب. اخدنا كتاب قاعدة عظيمة. وهذا الكتاب وعندنا ان شاء الله كتاب الاستغاثة وخدنا ومن الكتب المهمة جدا كتاب العبودية. خدنا كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية. خدنا كتاب تزكية النفس. خدنا كتاب - [01:32:54](#)

آ الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. آ خدنا رسائل مهمة جدا قاعدة في في اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. لكني احببت ان اقدم الرسائل الكبيرة الصعبة. مثلا سيأتي معنا كتاب الاستقامة ان شاء الله. سيأتي معنا قاعدة في المحبة. دي تعتبر كتب مركزية. كتاب الاستغاثة في الرد على البكري. آ وبعد - [01:33:12](#)

كده ان شاء الله ممكن كل مدة ناتي بالرسائل السهلة او او الرسائل المختصرة. وآ يعني نختار لها وقت بعد كل بعد مجموعة من الكتب الصعبة ناخذ رسائل سهلة بحيس ان احنا نعمل فاصل يعني - [01:33:33](#) طيب ابن تيمية بيقول انه بسط هذا في مواضع اخر ان شاء الله سيأتي معنا في كتاب الاستغاثة. قال والمقصود هنا ذكر من يقع ذلك منه من غير تدبر منه للغة الرسول صلى الله عليه وسلم كلفظ القديم. يعني ابن تيمية يذكر لك لفظ اخر. لفظ القديم. قال فانه في لغة الرسول صلى الله عليه - [01:33:47](#)

والتي جاء بها القرآن خلاف الحديث وان كان مسبوqa بغيره اه يعني ان كلمة القديم هو خلاف الحديث. القديم غير الحديث. وان كان مسبوqa بغيره. يعني كلمة القديمة شباب انت مسلا اشتريت بنطلون النهاردة. خلاص؟ يبقى - [01:34:04](#) البنطلون ده جديد. طب بعد اسبوع اشتريت بنطلون جديد يبقى البنطلون الاولاني اصبح قديما بالنسبة لهذا الجديد. يبقى كلمة قديم تطلق على خلاف الحديث حتى لو كان مسبوqa بغيره. صح كده؟ ما انت البنطلون ده كان قبل كده معك بنطلون غيره. فاهمين كده - [01:34:21](#)

حتى عاد كالعرجون القديم مثلا فهم استعملوا لفظ القديم بمعنى آ الازلي او الذي اه ليس قبله شيء وهذا ليس صحيحا لان التعبير الاصح هو ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. طيب ابن تيمية قال كقول الله - [01:34:41](#) حتى عاد كالعرجون القديم وقول آ اخوة يوسف تالله انك لفي ضالك القديم. وقال وقول ابراهيم افأريتم ما كنتم تعبدون انتم

واباؤكم الاقدمون يبقى ايه قال وهو عند اهل الكلام عبارة عن ما لم يزل او عما لم يسبقه وجود غيره. آآ ان لم يكن مسبوqa بعدم نفسه. ويجعلونه اذا اريد بهذا - [01:35:01](#)

اذا اريد به هذا من باب المجاز يعني يقول ان القديم معنى القديم هو الازلي. لكن قد يطلق مجازا على آآ المسبوق بغيره. وهذا ليس صحيحا لان لفظ القديم في الشرع - [01:35:22](#)

آآ او في الحديث او في في الايات يعني او في اللغة هو يمكن آآ ان ان يسبق بغيره. يعني يمكن ان يسبق بغيره. مش لازم يكون القديم ليس قبله شيء لا ممكن يكون قديما ويكون في اقدم منه يعني - [01:35:39](#)
قال ولفظ المحدث في لغة القرآن مقابل اللفظ القديم. في القرآن وكذلك لفظ الكلمة في في لغة القرآن. يعني عايز يجيب يا شباب آآ الفاظ تغيرت عند ده الناس عن دلالاتها في اللغة. او في القرآن. مثلا كلمة الكلمة يا شباب. الكلمة واحد يقول لك فلان سيلقي كلمة. الكلمة هي الجملة. انما صارت - [01:35:56](#)

عندنا على اللفظ المفرد. بينما هي في لسان العرب وفي القرآن بمعنى الجملة التامة آآ قال في لغة القرآن والحديث وسائر لغة العرب انما يراد بها الجملة التامة كقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان آآ كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان -

[01:36:16](#)

على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من الفوايد يا شباب ان كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من اسباب هي ثقيلة في الميزان لان هذه الكلمة تجمع نفي - [01:36:35](#)

كل نقص عن الله واثبات كل كمال لله. ليه يا شباب؟ لان كلمة سبحان الله تتضمن معنيين وكثير من الناس بيخطئ فيجعلها معنى واحد كلمة سبحان الله فيها معنى التنزيه اللي هو نفي كل نقص وفيها معنى التعظيم. كثير من الناس بيقول لا هي تفيد التنزيل فقط. لأ هي ايضا - [01:36:50](#)

ايضا تفيد التعظيم جاءت في بعض السياقات تفيد التعظيم مثل سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. لكنها في اكثر المواضع تأتي لتنزيه الله عن النقص. مثلا قل سبحان ربي او مثلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سبحان - [01:37:13](#)

سبحان الله عما يصفون تأتي كثيرا لكنها ايضا تتضمن معنى التعظيم. يبقى كلمة سبحان الله وبحمده فيها نفي كل نقص واثبات كل كمال لان الحمد هو ايه اثبات الكمال. فلذلك حينما تقول هذه الكلمة تدبر فيها هذين المعنيين انك تنفي كل نقص عن الله تبارك وتعالى وان تثبت له كل - [01:37:35](#)

او كل كمال. قال ابن تيمية وقوله ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل. ومنه قوله آآ قوله تعالى كبرت كلمة آآ تخرج من افواههم ان يقولون - [01:37:57](#)

لا كذب لان هم قالوا ايه ان المسيح هو الله فهذه جملة ليست كلمة احنا طبعا في عرفنا نقول ان الكلمة هي اللفظ المفرد قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وقال تعالى وجعل آآ كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. وامثال -

[01:38:13](#)

يبقى ده يعني مثال على تغير دلالات اللفظ. قال ولا يوجد لفظ الكلام في لغة العرب الا بهذا المعنى. والنحاة اصطلحوا على ان يسموا الاسم وحده والفعل والحرف كلمة. ثم يقول بعضهم وقد يراد بالكلمة الكلام - [01:38:32](#)

فيظن من اعتاد هذا ان هذا هو لغة العرب. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو بيقول لك هنا بقى ده بالظبط اللي بيحصل يا شباب. صارت اللغة الاصيلة هي الغريبة - [01:38:50](#)

وصارت اللغة الجديدة هي السائدة بين الناس. فاهمين كده؟ كل هذا الشباب لان الناس ابتعدوا عن اللسان لسان العربي. اللسان الذي نزل القرآن. وعشان كده الشافعية يا شباب اول ما بدأ الرسالة قال لك عشان تفهم الوحي. محتاج تفهم اللسان اللي نزل به الوحي.

وتفهم وتعرف سنة النبي - [01:39:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي الذي بين الوحي. وكان آآ صورة تطبيقية عملية لهذا الوحي طيب زي دلوقتي مثلا في مصطلح

الحديث. يشتهر مثلا دلالة لمصطلح معين. مثلا مصطلح المنكر - [01:39:20](#)

المنكر اصطلاح عندهم ان هو مخالفة الضعيف لمن هم اوثق منه فلما يأتي بعض طلاب العلم يجد الامام احمد استعمل المنكر بمعنى

الفرض او الغريب او استعمله في خطأ الثقة او استعمله في تفرد الثقة او - [01:39:37](#)

تعمل في مخالفة الثقة لمن هم اوثق منه يقول هذا مصطلح جديد. بينما هذا هو المصطلح الاصلي. ان لفظ المنكر عند علماء الحديث

له اكثر من لا لا واضح كده - [01:39:51](#)

لكن لما تأثر آآ بعض المحدثين كابن حجر رحمه الله بعلم المنطق جعلوا للمصطلح الواحد الدلالة واحدة وصارت هي الشائعة لان طلاب

العلم كثير منهم او ربما اكثرهم لا يتربون الا على الكتب المتأخرة كنزهة النظر ونحوها - [01:40:03](#)

بها اه فلذلك لانهم صدروا عن هذه الكتب ظنوا ان هذه هي الدلالة بينما الدلالة اوسع من ذلك بكثير. لفظ الحسن عند علماء الحديث

يطلق على الاحاديث المنكرة او الحديث - [01:40:23](#)

المتوسطة او الحديث الصحيحة او الاحاديث الثابتة. عادي جدا يمكن يطلق على حديث موضوع لان لفظه حسن فبينما صار لفظ

الحسن له دلالة واحدة عند طلاب الحديث او عند كثير منهم من المتأخرين يعني او المعاصرين يقول ان الحسن - [01:40:34](#)

معنا المتوسط والحديث الذي هو ايه؟ يعني يرويه الصدوق. كل هذا لم يكن عند علماء الحديث بهذه الصورة طيب قال ولا يوجد

طيب آآ وكذلك يبقى الفصل ده شباب مهم جدا. الفائدة دي مهمة جدا بدأت معنا من صفحة مية اثنين وخمسين. اللي هي فائدة في

التعبير عن المعاني - [01:40:52](#)

شرعية بالالفاظ المناسبة لها والتعبير آآ بالالفاظ الشرعية عن المعاني المناسبة المناسبة له قال وكذلك لفظ ذوي الارحام في الكتاب

والسنة يراد به الاقارب من جهة الابوين. فيدخل فيهم العصة وذوو الفروض. اللي هم - [01:41:16](#)

اه يعني موارد يعني. وان شمل ذلك من لا يرث بفرض ولا تعصيب. ثم صار ذلك في اصطلاح الفقهاء اسما لهؤلاء دون غيرهم. يعني

كلمة ذوي الارحام يا شباب ده مصطلح عام يشمل كل قرايبك. كل اقربائك. سواء بقى منهم اللي اللي هيعرف يورث يورثك او مش

هيورثك. خلاص كده؟ آآ لكن - [01:41:35](#)

بعد كده صار في اصطلاح الفقهاء ذوي الارحام اللي هم الناس اللي هيورثوا آآ طيب قال آآ فيظن من لا يعرف الا ذلك ان هذا هو آآ

المراد ان هذا هو المراد بهذا اللفظ في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة - [01:41:57](#)

ونظائر هذا كثيرة. هيرجع بقى تاني ايه يا شباب لايه؟ لفظ التوسل اللي هو اختلط عند بعض الناس لفظ التوسل بلفظ الشفاعة قلنا

ان الاستشفاء او الشفاعة معناها ان في ثلاث اطراف - [01:42:15](#)

خليك دايم عارفها بالمثال هذا. انك انت عايز عايز تتجاوز واحدة. خلاص كده؟ فعايز واسطة لابوها. فقامت رايح لجارك ترك راح معك.

يبقى انتم كده بقيتوا شفع. يبقى الشفاعة فيها ثلاث اطراف. بينما التوسل فيه طرفين فقط. التوسل والتوسل اليه. خلاص كده -

[01:42:31](#)

كده قال بقى هو هيرجع بقى تاني لايه هيرجع تاني آآ احنا خدنا وقت قد ايه كده خلينا نشوف يعني ازن ان احنا خدنا تقريبا ساعة

ونص نكمل عشر دقائق كمان - [01:42:51](#)

او ممكن خلينا نقف هنا عشان ما نطولش على الناس ولفظ التوسل خلينا واقفين هنا ووقفنا الى آآ بيان ابن تيمية رحمه الله الفرق

اللغوي والشرعي بين لفظ التوسل ولفظ الاستشفاء - [01:43:14](#)

اللي هو طالب الشفاعة آآ وان بعض الناس استدل للتوسل غير المشروع بالنصوص التي تثبت الشفاعة المشروعة جزاكم الله خيرا

وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. يعني طولت عليكم شوية لكن ان شاء الله نحاول نعوض الايام اللي فاتت. كان عندي آآ دروس

وكده - [01:43:28](#)

ان شاء الله الايام اللي جاية نحاول نعوض كل يوم درس في الحديث ودرس في تراث ابن تيمية. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.

